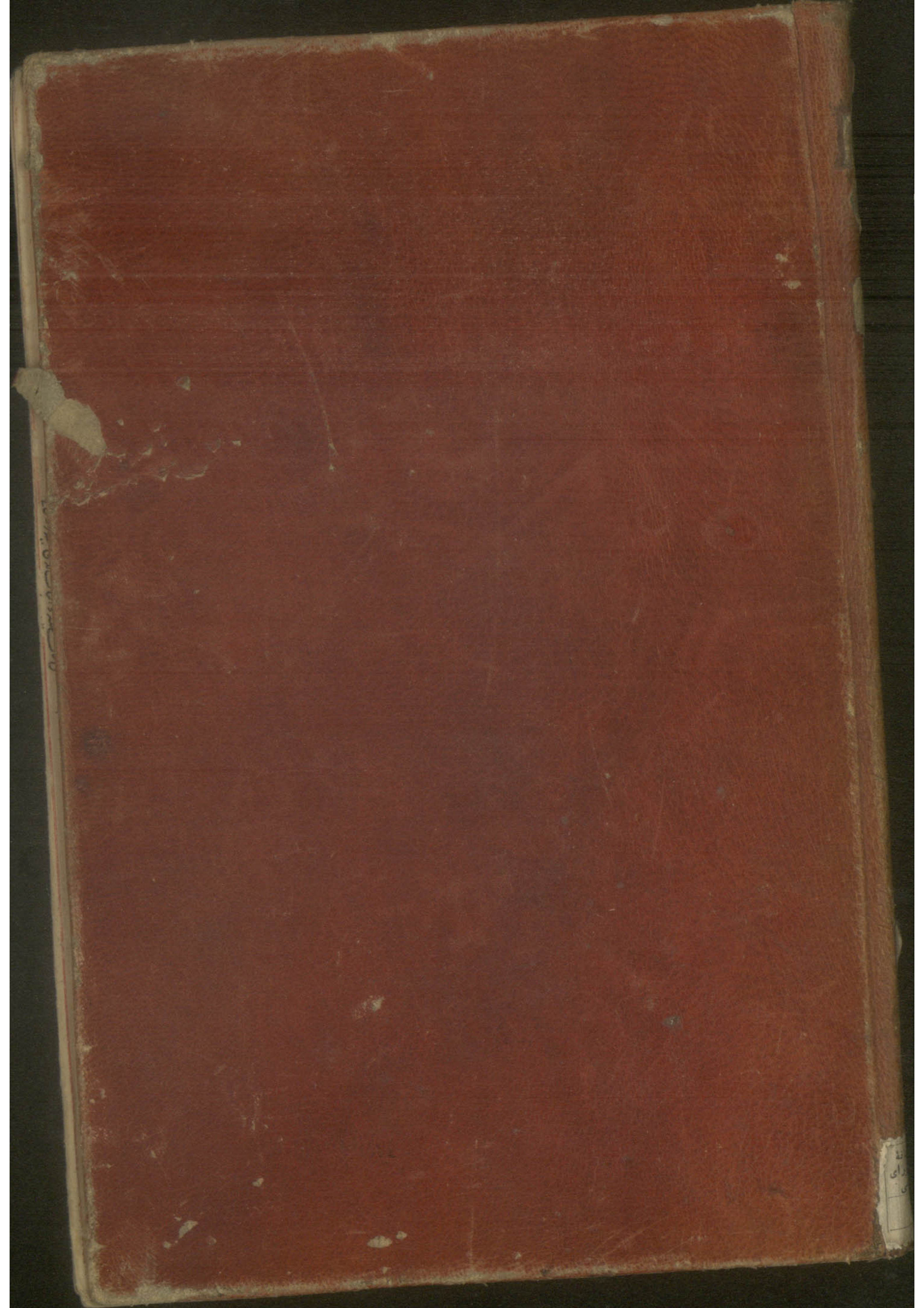
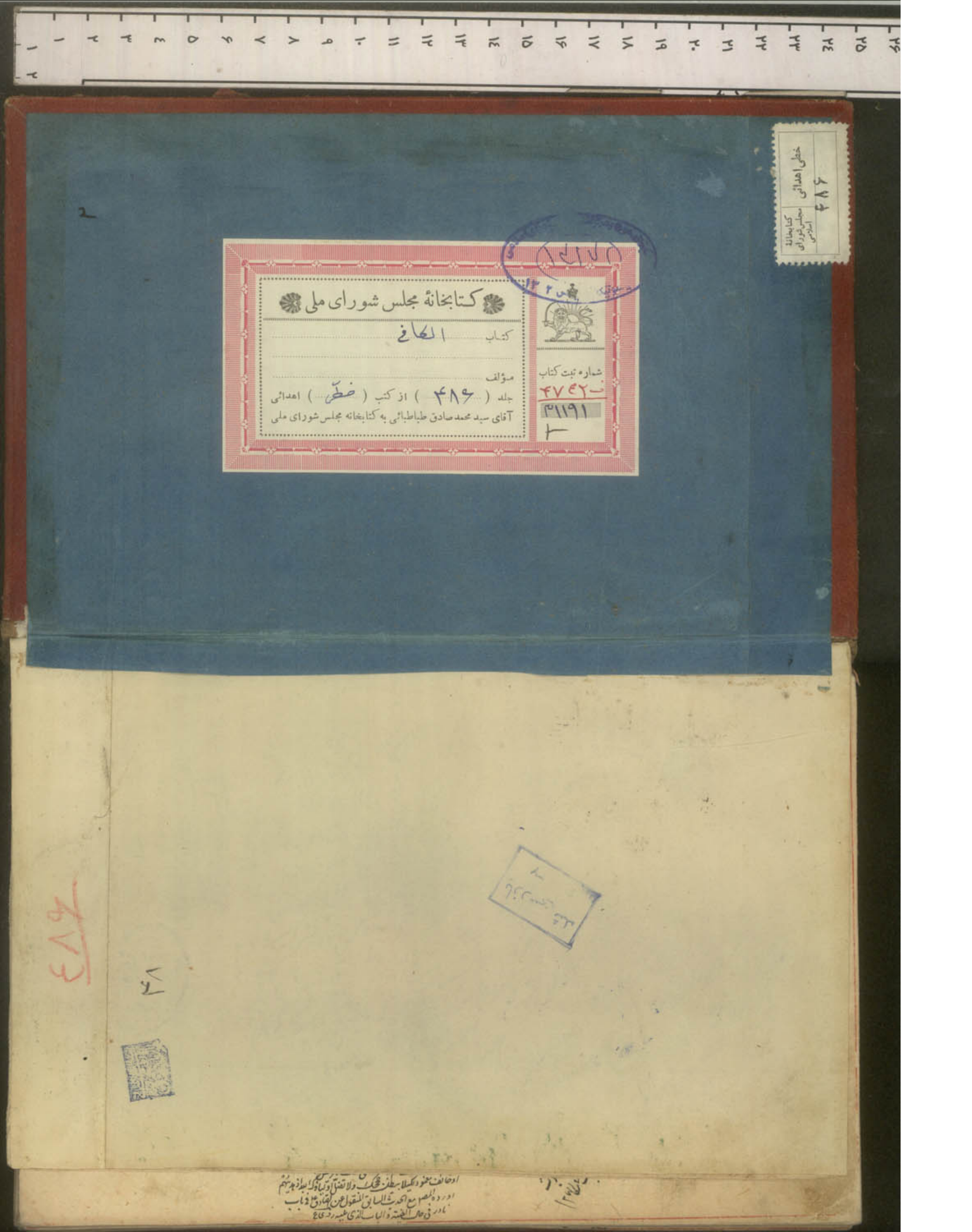
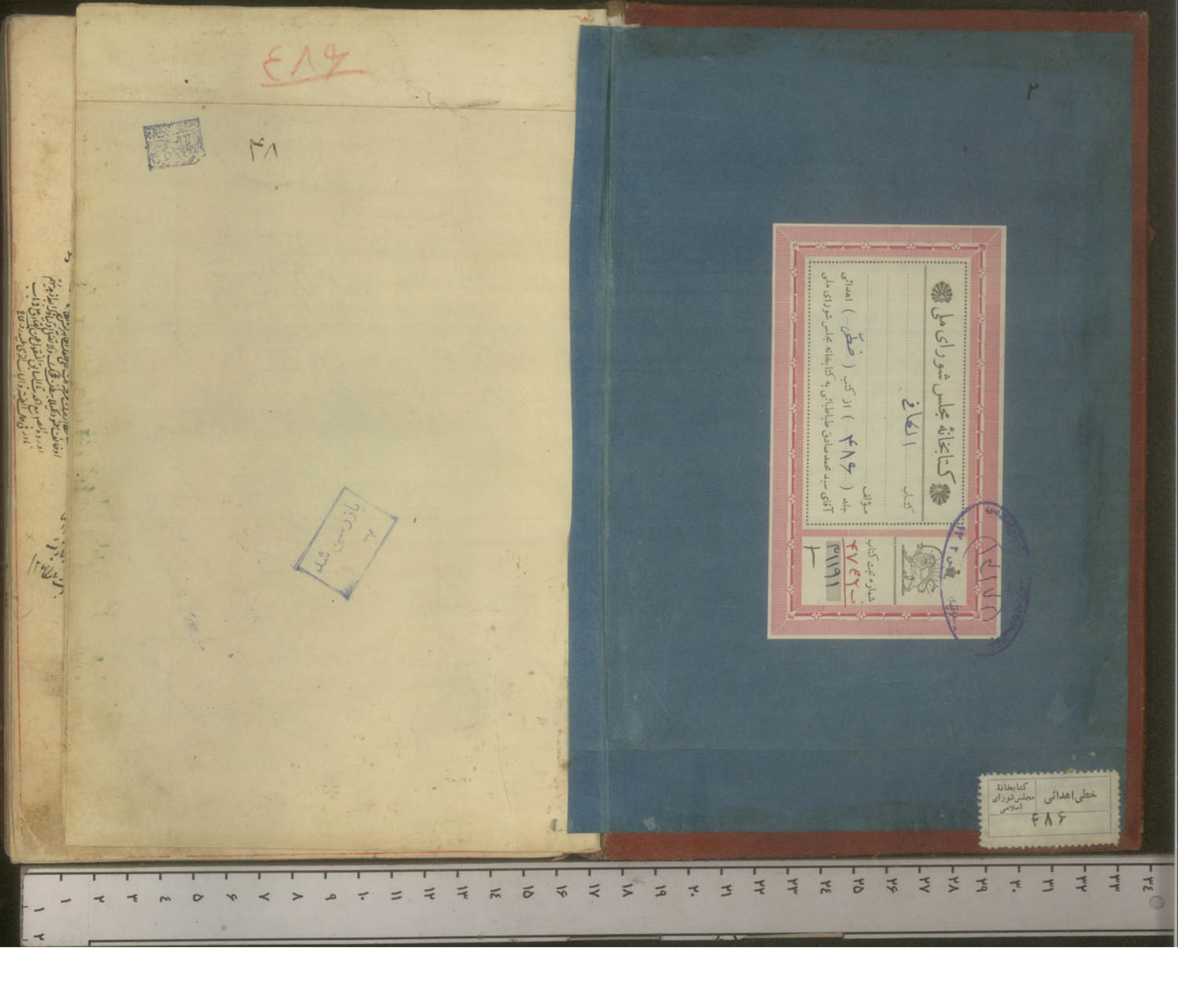
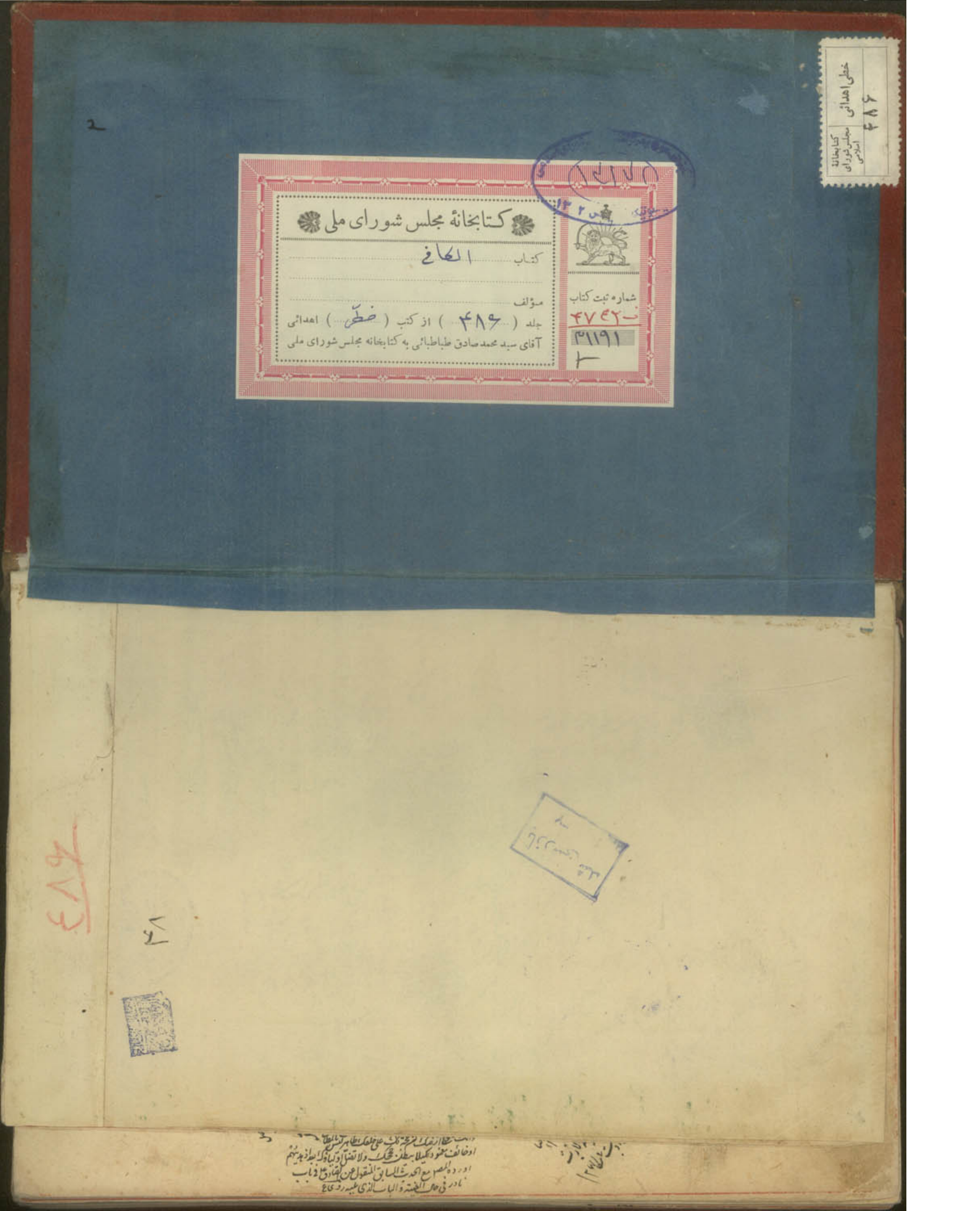
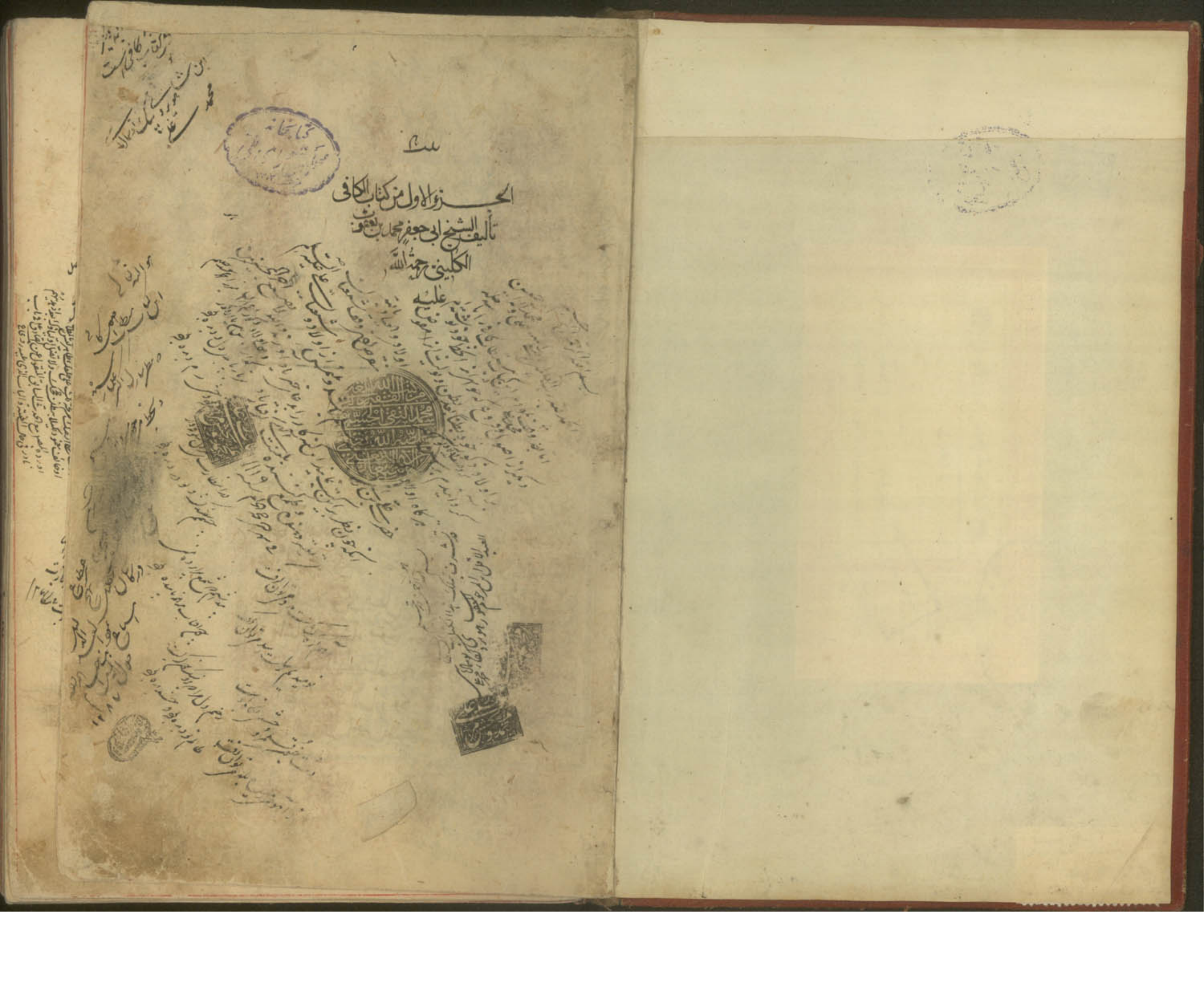



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب الکافی
مؤلف
جلد ( ۴۸۶ ) از کتب ( خطی ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۷۴۲۰
۳۱۱۹۱
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۸۶


خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۸۶


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب الکافی
مؤلف
جلد ( ۴۸۶ ) از کتب ( خطی ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۷۴۲
۳۱۱۹۱
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۸۶



الجزء الاول من كتاب الكافي
تأليف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب
الكليني رحمة الله
عليه





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرهوب بجلاله المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في جميع خلقه علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر الذي لا بدء لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء الدائم الذي به قوامها والقاهر الذي لا يؤوده حفظها والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد بالجبروت وبحكمته اظهر حججه على خلقه اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضلت فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور



عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهلت العقول ان تبلغ غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور بدلائله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة و ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه و يوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه احمده حمدا يشفي النفوس ويبلغ رضاه ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء وجزيل الالاء وجميل البلاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وعلى اله عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرايض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه و اعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ صلى الله عليه و

ما أرسل به وصدع بما أمر وأدى ما حمل من أثقال النبوة وصبر لربه
وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر
ودلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواعي أسس للعباد أساسها
ومنار رفع لهم أعلامها كي لا يضلوا من بعده وكان بهم صلى الله
عليه وآله رؤوفا رحيما فلما انقضت مدته واستكملت أيامه توفاه الله
وقبضه اليه وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى
صلى الله عليه وآله وخلف في أمته كتاب الله ووصيه أمير المؤمنين
وإمام المتقين صلى الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما
لصاحبه بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما أوجب الله
فيه على العباد من طاعته وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي
أراد من استكمال دينه وإظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة
بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته فأوضح الله
بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل مناهجه
وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه
وحجابا بينه وبين خلقه والباب المؤدي الى معرفة حقه أطلعهم
على المكنون من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه
اماما بينا وهاديا نيرا واماما قيما يهدون بالحق وبه يعدلون حجج



الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد
جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم
للاسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد اليهم
فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول بما يجهلون ومنعهم جحد
ما لا يعلمون لما أراد تبارك وتعالى من استنقاذ من شاء من خلقه
من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على محمد وأهل بيته الأخيار
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **أما بعد**
فقد فهمت يا أخي ما شكوت من اصطلاح أهل دهرنا على الجهالة و
توازرهم وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم وأهله حتى كاد
العلم معهم أن يأرز كله وتنقطع مواده لما قد رضوا أن يستندوا
الى الجهل ويضيعوا العلم وأهله وسألت هل يسع الناس المقام
على الجهالة والتدين بغير علم إذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع
أموره على جهة الاستحسان والنشوء عليه والتقليد للآباء والأسلاف
والكبراء والاتكال على عقولهم في دقيق الأشياء وجليلها فاعلم
يا أخي رحمك الله أن الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة
من البهائم في الفطن والعقول المركبة فيهم محتملة للأمر والنهي و
جعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم أهل الصحة والسلامة وصنفا

منهم اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهى بعد
ما اكمل لهم آلة التكليف ووضع التكليف عن اهل الزمانة والضرر اذ قد
خلقهم خلقة غير محتملة للادب والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم
اهل الصحة والسلامة وجعل بقا اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم فلو كانت
الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم وفى
جواز ذلك بطلان الكتب والرسل والاداب وفى رفع الكتب و
الرسل والاداب فساد التدبير والرجوع الى قول اهل الدهر فوجب
فى عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر
والنهى بالامر والنهى لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه
ويقروا له بالربوبية وليعلموا انه خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته
دالة ظاهرة وحجة نيرة واضحة واعلامه لايحة تدعوهم الى توحيد
الله عز وجل وتشهد على انفسها لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها
من آثار صنعه وعجايب تدبيره فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان
يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل به والانكار
لدينه فقال جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على
الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالامر
والنهى مامورين بقول الحق غير مرخص لهم فى المقام على الجهل امرهم



بالسؤال والتفقه فى الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل
لما امرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب والاداب وكانوا
يكونون عند ذلك بمنزلة البهايم ومنزلة اهل الضرر والزمانة ولو كانوا كذلك
لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل
صحيح الخلقة كامل الالة من مؤدب ودليل ومشير وآمر وناه وادب
وتعليم وسؤال ومسئلة فاحق ما اقتبسه العاقل والتمسه المتدبر الفطن
وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما استعبد الله به خلقه
من توحيده وشرايعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره وآدابه اذ كانت
الحجة ثابتة والتكليف لازما والعمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط
من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يؤدوا جميع فرايضه بعلم و
يقين وبصيرة ليكون المؤدى لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه و
عظيم جزائه لان الذى يؤدى بغير علم وبصيرة لا يدرى ما يؤدى
ولا يدرى الى من يؤدى واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى
ولا مصدقا لان المصدق لا يكون مصدقا حتى يكون عارفا بما
يصدق به من غير شك ولا شبهة لان الشاك لا يكون له من الرغبة

صدق به

والرهبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد قال
الله جل وعز الا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة
لعلة العلم بالشهادة ولولا العلم بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة والامر في الشاك المؤدي
بغير علم وبصيرة الى الله جل وعز ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء
رد عليه لان الشرط عليه من الله ان يؤدي المفروض بعلم ويقين و
بصيرة كي لا يكونوا ممن وصفه الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا
فيه بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليه السلام من دخل في
الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه
كما دخل فيه وقال ع من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من
افواه الرجال ردته الرجال وقال عليه السلام من لم يعرف
امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن ولهذه العلة انبثقت على اهل دهرنا
بثوق هذه الاديان الفاسدة والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت
شرائط الكفر والشرك كلها وذلك بتوفيق الله جل وعز وخذلانه
لمن اراد الله عز وجل توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا



سبب له الاسباب التي تؤديه الى ان يأخذ دينه من كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة فذاك اثبت في دينه
من الجبال الرواسي ومن اراد الله خذلانه وان يكون دينه مستعارا
مستودعا نعوذ بالله منه سبب له اسباب الاستحسان والتقليد
والتأويل من غير علم وبصيرة فذاك في المشيئة ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه
وان شاء سلبه اياه ولا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او
يمسي مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من الكبراء مال معه و
كلما رأى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال العالم عليه السلام
ان الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء
على الوصية فلا يكونون الا اوصياء واعار قوما ايمانا فان شاء تممه
لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرى قوله فمستقر ومستودع
وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف
الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره و
تفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان يكون عندك
كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه
المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن
الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى





فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وقلت لو كان ذلك
رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله عز وجل بمعونته وتوفيقه
اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي ارشدك
الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء عليهم
السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم عليه السلام بقوله اعرضوها على
كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه
وقوله دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله خذوا بالمجمع
عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف من جميع ذلك الا
اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه
السلام وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله بايما اخذتم من باب التسليم
وسعكم وقد يسر الله عز وجل وله الحمد تأليف ما سألت وارجو ان يكون
بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة
اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين
لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء
الدنيا اذ الرب عز وجل واحد والرسول صلى الله عليه وآله محمد خاتم
النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد صلى الله عليه وآله حلال
وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا قليلا كتاب الحجة وان لم نكمله على



استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجو ان يسهل الله عز و
جل امضاء ما قدمنا من النية ان تأخر الاجل صنفنا كتابا اوسع منه
واكمل نوفيه حقوقه كلها ان شاء الله وبه الحول والقوة واليه الرغبة
في الزيادة في المعونة والتوفيق والصلوة على محمد وآله الاخيار واول
ما ابدأ به وافتتح به كتابي هذا كتاب العقل وفضائل العلم وارتفاع درجة
اهله وعلو قدرهم ونقص الجهل وخساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان
العقل هو القطب الذي عليه المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب
## العقل والجهل

حدثنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال حدثني
عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن علي
بن ابرهيم وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر

واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب ۞ علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صلح عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي صلى الله عليه قال هبط جبرئيل
عليه السلام على آدم صلى الله عليه فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك
واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل و
ما الثلاث فقال العقل والحيا والدين فقال آدم اني قد اخترت
العقل فقال جبرئيل للحيا والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا
ان نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج ۞ احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله صلى
الله عليه قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب
به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك
الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل ۞ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه
جهله ۞ وعنه بالاسناد قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول
فقال ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار



وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن
سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله صلى الله
عليه من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة ۞
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن
علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر
صلى الله عليه قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم
القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا ۞ وعنه عن علي بن
محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمري عن محمد بن سليمن
الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه فلان
من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال
ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله
في جزيرة من جزائر البحر خضرا نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا
من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله
ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في
صورة انسي فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني عبادتك
مكانك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه
ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة وما يصلح الا للعباد





فقال له العابد ان لربنا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فلو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله ۞ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلا بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما



بلغ العاقل والعقلاء هم اولو الالباب الذين قال الله تعالى وما يتذكر الا اولو الالباب ۞ بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ۞ يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ۞ وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون ۞ وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح لايات لقوم

يعقلون

وقال يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون • وقال
وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون •
وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي
به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون • وقال قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا
اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم
تعقلون • وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم
فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم
يعقلون • يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا
تعقلون • يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز و
جل ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون
وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون • يا هشام ان العقل
مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون



يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا
يهتدون • وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون • وقال ومنهم من يستمع
اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون • وقال ام تحسب ان
اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا • وقال
لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون • وقال وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون • يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال
وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله • وقال ولئن
سألتهم من خلق السموات (والارض) ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون • و
قال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد
موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون • يا هشام ثم مدح القلة
فقال وقليل من عبادي الشكور • وقال وقليل ما هم • وقال
وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل • وقال ولكن اكثرهم لا
يعلمون • وقال واكثرهم لا يعقلون • وقال واكثرهم لا يشعرون يا

هشام ثم ذكر اولى الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال
يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب
وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد
آتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولى
الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان
الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعنى عقل و
قال ولقد آتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان
لقمن قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق
يسير يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك
فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها

العلم



عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السيارى عن ابى يعقوب البغدادى
قال قال ابن السكيت لابى الحسن صلى الله عليه لماذا بعث الله موسى
بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى
بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو
الحسن صلى الله عليه ان الله جل وعز لما بعث موسى عليه السلام كان
الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم
مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله عز وجل بعث
عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى
وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام
واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به
قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت
مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال العقل تعرف به الصادق على الله
فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله
هو الجواب ● وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
مثنى الخياط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابى يعقوب عن مولى لبنى شيبان

عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم ۞ وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال حجة الله على العباد النبي عليه السلام والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل ۞ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل ۞ وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال العقل دليل المؤمن ۞ وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم



قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ۞ وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلى الله عليه قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب ۞ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي ۞ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله ۞ وعنه

فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه

عن بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم و
سوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز
والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمحبة العامة و
سوء الخلق مكسبة للمقت والمتخلق احمق والمتعطف ارفق والعالم بزمانه
لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم
والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور
والجاهل جحود وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن
ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط
تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم
على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم
لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم تهضم ومن تهضم كان الوم
ومن كان كذلك كان احرى ان يندم ۵ وعنه عن محمد بن يحيى
رفعه قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه من استحكمت لي فيه
خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها
ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن
فلا يتهنا بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات



وعنه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن
الحسن بن موسى عن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله
صلى الله عليه قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه اعجاب المرء
بنفسه دليل على ضعف عقله ۵ وعنه عن ابي عبد الله العاصمي
عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي
الحسن الرضا صلى الله عليه قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل
قال فقال لا يعبؤ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك
ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك
العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل
فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا
احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي ۵ وعنه عن علي
بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله صلى الله عليه قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة
العقل قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته
الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك ۵
وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان
عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله صلى الله عليه



قال كان امير المؤمنين صلى الله عليه يقول بالعقل استخرج غور الحكمة
وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح
قال وكان يقول التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في
الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص وعنه عن عدة من اصحابنا
عن عبدالله البزاز عن محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن الحسن بن عمار
عن ابي عبدالله صلى الله عليه في حديث طويل ان اول الامور و
مبتداها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء الا به العقل الذي جعله
الله زينة لخلقه ونورا لهم فبالعقل عرف العباد خالقهم وانهم مخلوقون
وانه المدبر لهم وانهم المدبرون وانه الباقي وهم الفانون فاستدلوا
بعقولهم على ما راوا من خلقه في سمائه وارضه وشمسه وقمره وليله
ونهاره وبان له ولهم خالقا ومدبرا لم يزل ولا يزول وعرفوا به الحسن
من القبيح وان الظلمة في الجهل وان النور في العلم فهذا ما دلهم عليه العقل
قيل له فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره قال ان العاقل لدلالة
عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته علم ان الله هو الحق و
انه هو ربه وعلم ان لخالقه محبة وان له كراهة وان له طاعة وان له
معصية فلم يجد عقله يدله على ذلك وعلم انه لا يوصل اليه الا بالعلم
فطلبه وانه لا ينتفع بعقله ان لم يصب ذلك بعلمه فوجب على العاقل



## مجالسة العلماء وصحبتهم

وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال
قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما
يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك
وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم
واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما
لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان
يظلهم بعقوبة فيعمك معهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن
ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال محادثة العالم على
المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل
بن ابي قرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله
من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه و
يرغبكم في الآخرة عمله وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شا

ذان

عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا و
الآخرة ۞ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام
قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به
اوثق في نفسي من عمل سنة

## باب
## سؤال العالم وتذاكره

وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن مجدور اصابته جنابة
فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال ۞ وعنه
عن علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله
عليه السلام لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون
وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة ۞ وعنه عن علي بن



ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله صلى الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله ۞ وعنه عن علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي
جعفر الاحول عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال لا يسع الناس
حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول و
ان كانت تقية ۞ وعنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اف لرجل مسلم لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده
ويسأل عن دينه ・ وفي رواية اخرى لكل مسلم ۞ وعنه عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة
اذا هم انتهوا فيه الى امري ۞ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر
صلى الله عليه يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما احياؤه
قال ان تذاكر به اهل الورع والدين ۞ وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال

المجلس

اهل الدين واهل الورع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث
جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديث
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن فضالة بن
ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت اباجعفر
صلى الله عليه يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة

## باب
## بذل العلم

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
صلى الله عليه قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله
لم ياخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل
العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل وعنه عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تصعر
خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء وعنه
عن عدة من اصحابنا عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله

عزابيه

جازم

وبهذا الاسناد عزابيه



ابن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفين بن عيينه
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كله في
اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث
ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك و
عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال ان يقولوا ما يعلمون
ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه و
عنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن
مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول اعرفوا منازل الناس منا على قدر روايتهم عنا وعنه عن
الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا عن ابن عايشة البصري رفعه
ان امير المومنين صلى الله عليه قال في بعض خطبه ايها الناس
اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء
الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا
في العلم تبين اقداركم وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشا عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا
عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى

فقال

رواياتهم

العلائي

جعفر





وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح
بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذن مؤمن
آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن
يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا ❁ وعنه عن ابي عبد الله
الاشعري عن بعض اصحابنا عن جعفر بن عنبسة عن عبادة بن زياد
الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه واحمد بن محمد البرقي
عن بعض اصحابنا عن معلى بن محمد عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انصرف امير المو(منين)
صلى الله عليه من صفين فبلغ حاضرين كتب الى الحسن عليه السلام
ورواه احمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن
عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين صلى الله عليه كتب الى ابنه
ابي محمد صلى الله عليه في رسالة طويلة وانما قلب الحدث كالارض
الخالية ما القي اليها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك
ويشتغل لبك وستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل
التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت
من علاج التجربة واتاك من ذلك ما كنا ناتيه واستبان لك ما ربما



اظلم علينا منه ثم قال بعد كلمات ثم قرعتك بانواع الجهالات كيلا
تعد نفسك عالما وان ورد عليك شيء لا تعرفه اكبرت ذلك فان
العالم من عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا
وازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فما يزال للعلم طالبا
وفيه راغبا وله مستفيدا ولاهله خاشعا ولرايه متهما وللصمت ملازما
وللخطا جاحدا ومنه مستحييا فان ورد عليه ما لا يعرف لم ينكر ذلك
مما قد قرر نفسه من الجهالة فان الجاهل من عد نفسه بالجهل من
معرفة العلم عالما وبرايه مكتفيا فما يزال للعلماء شانيا وعليهم زاريا و
لمن خالفه مخطيا ولما لا يعرف من الامور مضللا فاذا ورد ما لا يعرف
من الامور انكره وكذب به وقال بجهالته ما اعرف هذا وما اراه كان
ولا اظنه يكون واني يكون ولا اعرفه وذلك لثقته برايه وقلة معرفته
بجهالته فما ينفك فيما يرى يلبس عليه رايه مما لا يعرفه بالجهل مستفيدا
وللخطا عقيدا وللحق منكرا وللجهالة متحيرا وعن طريق الحق مستكبرا

## باب
## رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب

وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله

جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال
هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه
وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه
فلا بأس وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله صلى الله
عليه اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء
قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا
بأس وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك
او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي
عليه السلام احب الي وقال ابو عبد الله عليه السلام
لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي عليه السلام وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم



كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال
لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وعنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى
بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه
اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال و
عنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين
صلى الله عليه ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول
صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب
ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من
المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظ
من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها
وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست
اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة
مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف

ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت
عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب
الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض
الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم
اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى و
تصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن
فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم
ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون
فلو سألتموني عنه لعلمتكم ۞ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدو الخلق وما هو كائن
الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر ما
كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه
تبيان كل شيء ۞ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
صلى الله عليه قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم

(margin: وخبر النار)



وفصل ما بينكم ونحن نعلمه ۞ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغراء
عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال بل كل شيء
في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله السلام ۞

## باب
## اختلاف الحديث

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال
قلت لامير المؤمنين صلى الله عليه يا امير المؤمنين اني سمعت من سلمان
والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله صلى
الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت
منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن و
من الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها و
تزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله
صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال
فاقبل علي صلى الله عليه فقال قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي

(margin: قلت — بن هاشم / ابن ابي عياش — تخالفوهم — الناس)

حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما
ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت الكذابة علي فمن
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما
اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع
بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا
منه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم
بما وصفهم فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار
بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس
واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا
احد الاربعة • ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحمله
على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه
فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه
وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه • ورجل ثالث سمع من رسول الله



بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو
عبد الله عليه السلام للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال
فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن
ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز لما لا تستيقن
ثم قال ابو عبد الله صلى الله عليه افصعدت السماء قال لا قال
فتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت
جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني
بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك
في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك
فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على
من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله
ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان يذهبان
ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على
ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار
ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم
منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام

يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر
يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون
يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء
على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك
من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال
فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت
فداك ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال
المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلّمه
هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته
حتى رضي بها ابو عبد الله صلوات الله عليه ۞ وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن
محمد عن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي
منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا
وابن ابي العوجا وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع
ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب
له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد صلى الله عليه



فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجا وكيف اوجبت هذا
الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن
ابي العوجا لا بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل
فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف
ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال
ابن المقفع اما اذا توهمت على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا
تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام
ابن ابي العوجا وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجا قال
ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء
ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك قال جلست
اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول
هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم و
ان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت له
يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا
فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا
وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء
خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الا

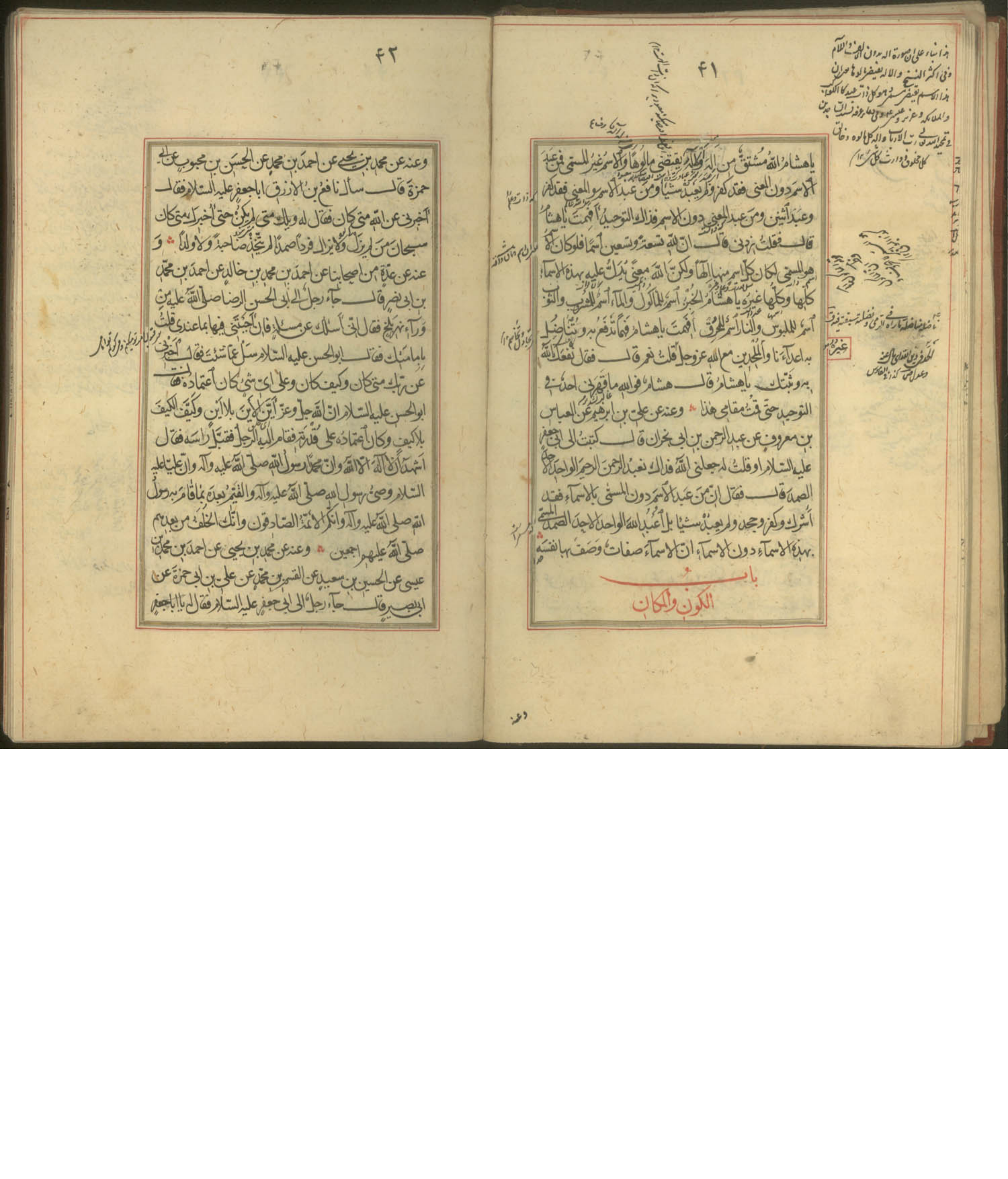
كما يقول لي ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان و
لم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان
فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك
نشوك ولم تكن شيئا وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك
بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك
وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك
بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد تأنيك وتأنيك بعد عزمك
وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك
ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك
وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك
وما زال يعدد علي قدرته التي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر
فيما بيني وبينه ❊ وعنه عن بعض اصحابنا رفعه وزاد في حديث ابن
ابي العوجاء حين سأله ابو عبد الله عليه السلام قال عاد ابن ابي العوجاء
في اليوم الثاني الى مجلس ابي عبد الله صلوات الله عليه فجلس وهو ساكت
لا ينطق فقال له ابو عبد الله صلى الله عليه كأنك جئت تعيد بعض ما كنا
فيه فقال اردت ذلك يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد اني ابن رسول الله فقال العادة تحملني على



لا يجتزأ في معرفة الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا
وهو الفعال لما يريد وسئل ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزأ بدون
ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا
بصيرا ❊ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي
بن يوسف عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
صلى الله عليه يقول ان امر الله كله عجيب الا انه احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه

## باب
## المعبود والاسم والمسمى

وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
محبوب عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد
كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء
عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه
في سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين صلى الله عليه
وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون حقا ❊ وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه
السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي





يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد
الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر
وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام
قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم
هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء
كلها وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب
اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل
به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل قلت نعم قال فقال نفعك الله
به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في
التوحيد حتى قمت مقامي هذا * وعنه عن علي بن ابرهيم عن العباس
بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر
عليه السلام او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد
الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد
أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى
بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه

## باب الكون والمكان



وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي
حمزة قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام فقال
أخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك متى لم يكن حتى أخبرك متى كان
سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا * و
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد
بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا صلى الله عليه من
وراء نهر بلخ فقال اني أسألك عن مسألة فان اجبتني فيها بما عندي قلت
بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما شئت فقال أخبرني
عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال
ابو الحسن عليه السلام ان الله جل وعز أين الاين بلا اين وكيف الكيف
بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل رأسه فقال
اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وان عليا عليه
السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول
الله صلى الله عليه وآله وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم
صلى الله عليهم اجمعين * وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له يا ابا جعفر

اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال للشي لم يكن متى كان ان
ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان
لكونه كيف ولا له اين ولا كان في شي ولا كان على شي ولا ابتدع لكانه
مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا
ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان
خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا
بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون
فليس لكونه كيف ولا له اين ولا حد ولا يعرف بشي يشبهه ولا يهرم لطول
البقاء ولا يصعق لشي بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حياة
حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان
يجاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء
حين شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون
آخرا بلا اين وكل شي هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا
يجاور شيئا ولا يجاوره شي ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شي ولا
يندم على شي ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى ۞ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد



بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له
ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله
فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك
نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك قال أسألك عن ربك متى كان فقال
كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم ولا كيف كان ليس له قبل
هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية
كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه ۞ وعنه عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال جاء حبر
من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى
كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي
قبل القبل بلا قبل وبعد البعد ولا غاية بلا بعد ولا منتهى لغايته انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال
ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله ۞ وروي انه سئل عليه السلام
اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان
وكان الله ولا مكان ۞ وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه

وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر

السلام

قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا عليه السلام من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسئله عن مسئلة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسئلك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل ٭ وعنه عن علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسالت عن المكان اذ لا مكان ٭ وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي ابرهيم الموصلي عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال اتى حبر من الاحبار امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي انت فقال لامك الهبل انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله ٭



## باب التشبيه

وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها ٭ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ٭ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد رفعه

قال قال سئل علي بن الحسين صلى الله عليه عن التوحيد فقال ان الله
علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فأنزل الله قل هو الله احد والآيات
من سورة الحديد الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد
هلك ❁ وعنه عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي
قال سألت الرضا صلى الله عليه عن التوحيد فقال كل من قرأ قل
هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت فكيف يقرأها قال
كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

## باب

## النهي عن الكلام في الكيفية

وعنه عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر صلى الله عليه تكلموا في
خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا
وفي رواية حريز قال تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله و
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام
الى الله فامسكوا ❁ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير



عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد
ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله
الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء ❁ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث
الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه
كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم
الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى
من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض ❁
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن
الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من نظر في الله كيف هو هلك ❁ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتناول الرب تبارك
وتعالى ففقد فما يدرى اين هو ❁ وعنه عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلى الله عليه قال اياكم والتفكر في

ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه ٭ وعنه عن
محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه ابن
آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد
ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس
خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول ٭
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي
عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من
الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى
ما ثم هلك ٭ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن
اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اتى يهودي يقال له سبخت رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا محمد جئت اسألك عن ربك فان اجبتني عما اسألك
عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال في كل مكان
وليس في شيء من المكان المحدود قال فكيف هو قال وكيف اصف ربي
بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي
قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت
انه رسول الله فقال سبخت بالله ما رأيت كاليوم امرا ابين من هذا

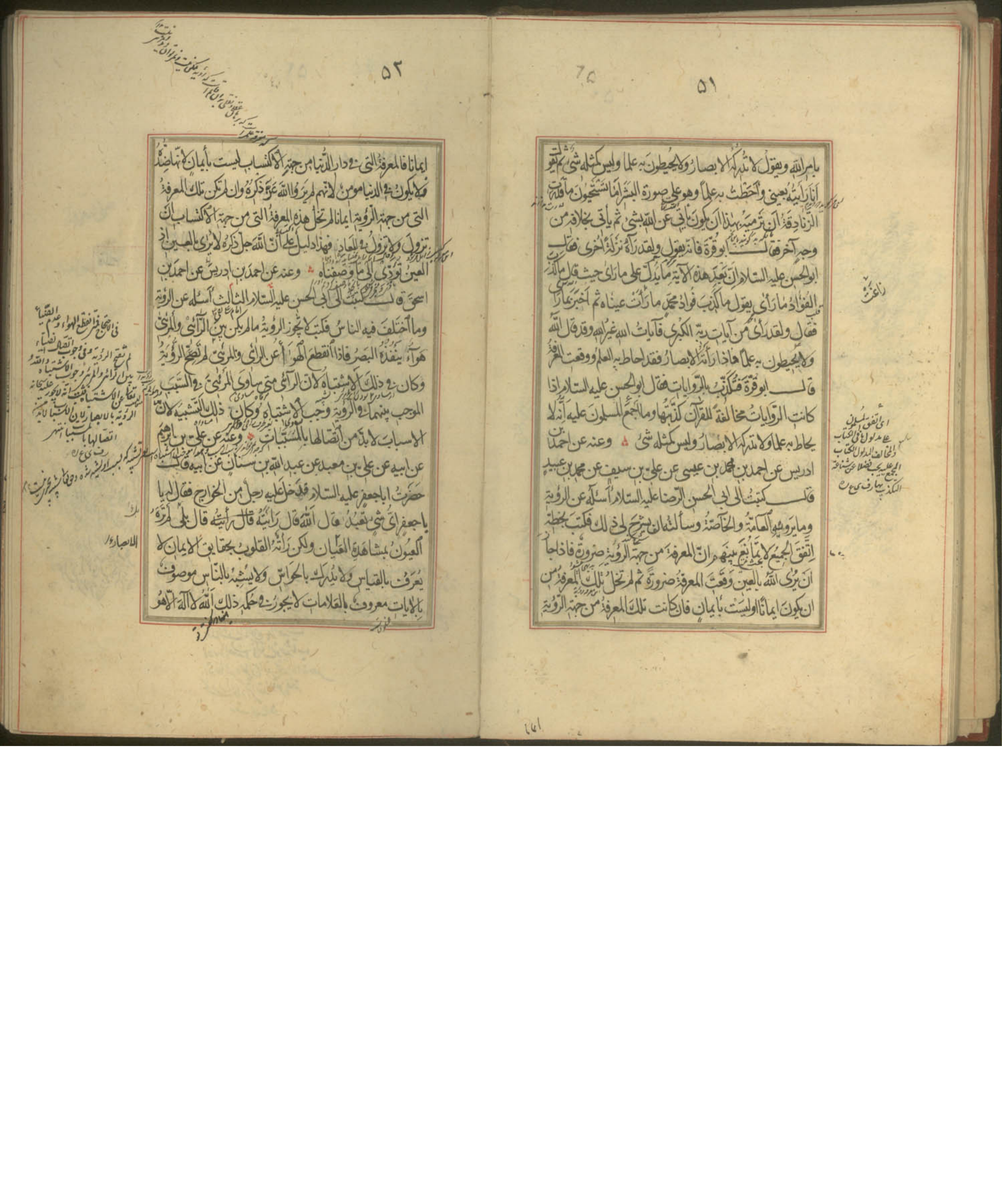


ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وآله

## باب

## في ابطال الرؤية

وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم عن يعقوب بن
اسحق قال كتبت الى ابي محمد صلى الله عليه اسأله كيف يعبد العبد ربه
وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي
وعلى آبائي ان يرى قال وسألته هل رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه
من نور عظمته ما احب ٭ وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد
عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن له فدخل
عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال
ابو قرة انا روينا ان الله جل وعز قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى
عليه السلام الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن
عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء أليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى
قال يجيء رجل الى الخلق جميعا يخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله





بامر الله ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي عن الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال ولقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء ۞ وعنه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية



ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله جل ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه ۞ وعنه عن احمد بن ادريس عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات ۞ وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رأيته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو

قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته ❁ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ❁ وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب ❁ وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل عليه السلام مكانا لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله من نور عظمته ما احب في قوله

قوله فكشف له الى اخره هذا الحديث اورده الصدوق في كتاب التوحيد باب
انه تعالى شيء وطريق المتن متحد الا انه روى
فكشف لي فاراني الله [illegible]

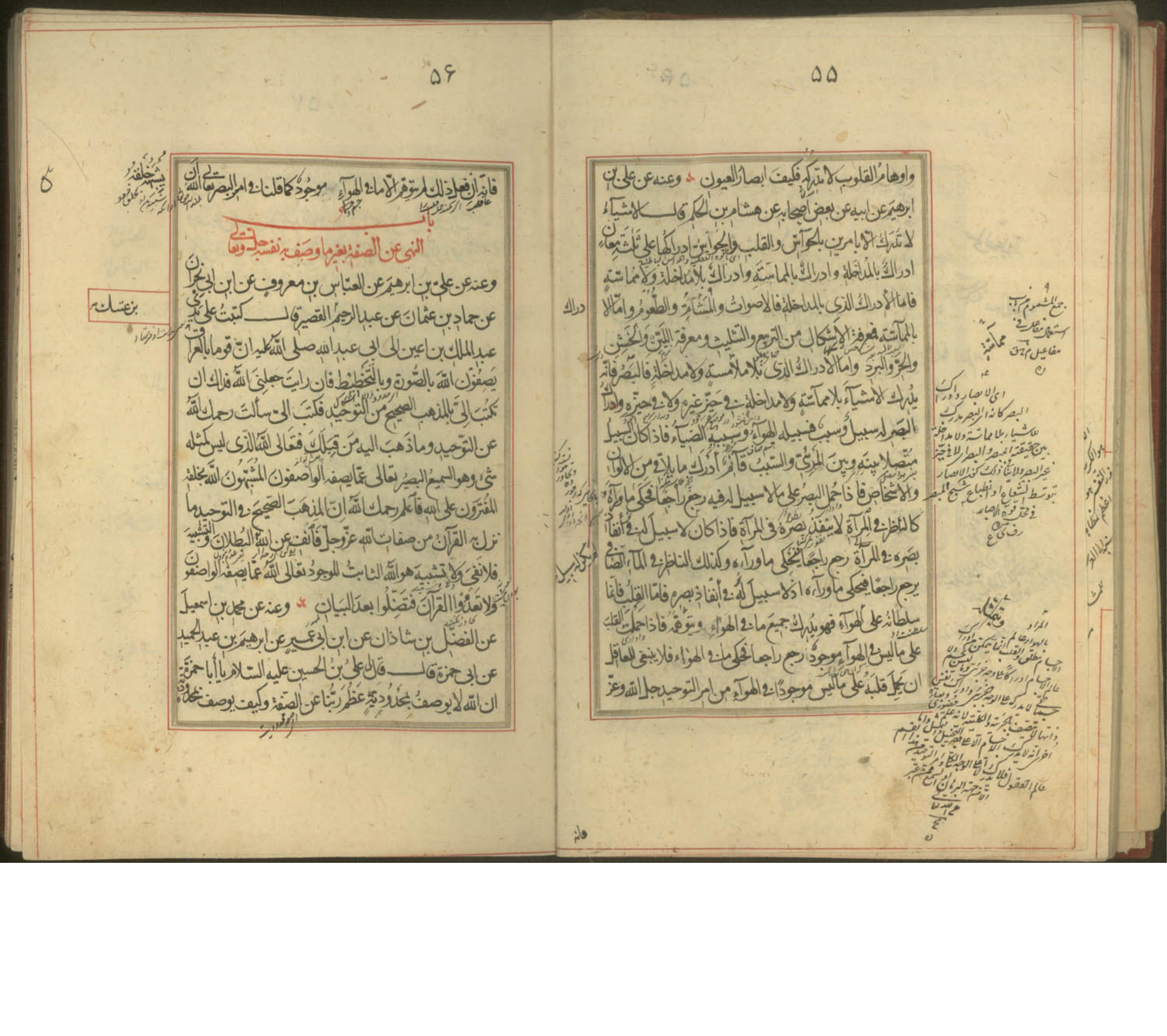


لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ❁ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ❁ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال سالته عن الله عز وجل هل يوصف فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ❁ وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ابن الرضا عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك

صلى الله عليه وآله

عن العيون

الحسن





واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ٭ وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء
لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان
ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة
فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الا
بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن
والحر والبرد واما الادراك الذي بلا ملامسة ولا مداخلة فالبصر فانه
يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك
البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل
متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان
والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه
كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فاذا كان لا سبيل له في انفاذ
بصره في المرآة رجع راجعا فحكى ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي
يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما
سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب
على ما ليس في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل
ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز



فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان

## باب
## النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى

وعنه عن علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي
عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله صلى الله عليه ان قوما بالعراق
يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان
تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله
عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه
المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما
نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه
فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون
ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان ٭ وعنه عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة
ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية

من لا يحدّ ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ٥
وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن
بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين
قالا دخلنا على ابي الحسن الرضا صلى الله عليه فحكينا له ان محمدا صلى
الله عليه فحكينا له ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في هيئة الشاب
الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب
الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا
ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك
لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم
انفسهم ان يشبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك
ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين
ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل
محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان
رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة الله كان في هيئة الشاب
الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة
المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال
ذلك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل



نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر
ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن
القائلون به ٥ وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن
زياد عن احمد بن بشر البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال
اخبرني هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام
قال قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم
يقدروا ٥ عن سهل عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى
الرجل عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم
من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا
يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير العليم او قال البصير ٥ وعن سهل
عن محمد بن عيسى عن ابرهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن
موسى عليه السلام الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه
صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك ٥ وعن
سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن
المفضل بن يحيى قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من
الصفة فقال لا تتجاوز ما في القرآن ٥ سهل عن محمد بن علي القا
قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب

سبحان من لا يحدّ ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

سهل عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب سبحان من لا يحدّ ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير

سهل قال كتبت الى ابي محمد صلى الله عليه سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رايت يا سيدي ان تعلّمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصوّر ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع العليم

وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق



فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك

وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيّف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيّث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيّث الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير

## باب النهي عن الجسم والصورة

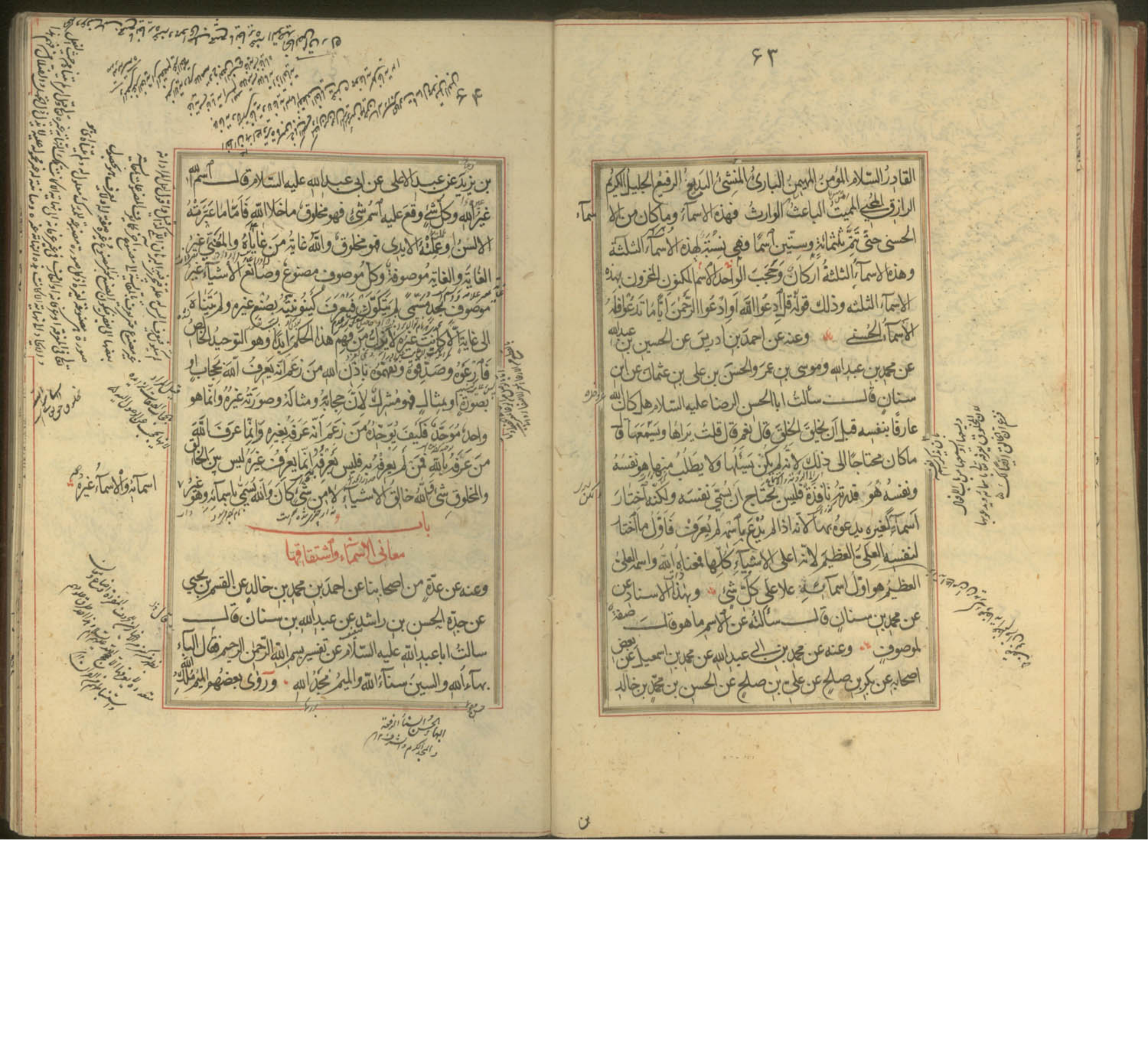
وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمنّ بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا

ليس كمثله شي وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس
ولا يحيط به شي لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد * وعنه عن
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى
ابي الحسن عليه السلام اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس
كمثله شي لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم
الرجل * وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسئله
عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء
بقدرته وحكمته لا من شي فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق
ما شاء كيف شاء متوحدا لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه
العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير روية ووصف
بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال * وعنه عن محمد
بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام
بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا

العجز والحيوة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها
الخطأ وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم *

## باب
## حدوث الاسماء

وعنه عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله صلى
الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماء بالحروف غير
متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف
وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه
حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا
ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها
وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء الثلثة التي
ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من
هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين
اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ
المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر





القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الواحد الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّاً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى * وعنه عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمّي نفسه ولكنه اختار اسماءً لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء * وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف * وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد

بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبّرته الالسن او عملته الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيّى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمّى لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدّقوه وتفهّموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحّد فكيف يوحّده من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمّى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره *

## باب معاني الاسماء واشتقاقها

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله * وروى بعضهم الميم ملك الله





وَاللهُ اِلٰهُ كل شيءٍ الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصّة ❁ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انّه سأل اباعبدالله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها اَللهُ مِمّا هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اِلٰه واِلٰه يقتضي مألوهًا والاسم غير المسمّى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئًا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسمًا فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كل اسم منها اِلٰهًا ولكن الله معنى يدلّ عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهمًا تدفع به وتناضل اعداءنا الملحدين مع الله جلّ وعزّ غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبّتك قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ❁ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دقّ وجلّ ❁ وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ الله نور السموات والارض



فقال هادٍ لاهل السماء وهادٍ لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض ❁ وعنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبيّن لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغيّر او يدخله التغيّر والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا ربّ العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابًا مرة ومرة لحمًا ودمًا ومرة رفاتًا ورميمًا وكالبسر الذي يكون مرة بلحًا ومرة بسرًا ومرة رطبًا ومرة تمرًا فتتبدّل عليه الاسماء والصفات والله جلّ وعزّ بخلاف ذلك ❁ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام وقد سئل عن الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول

يقول





بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق
كل شئ وعنه عن محمد بن ابى عبد الله رفعه عن ابى هاشم الجعفرى
قال كنت عند ابى جعفر الثانى عليه السلام فسأله رجل فقال له
أخبرنى عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات فى كتابه وأسماؤه
وصفاته هى هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين
ان كنت تقول هى هو اى انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان
كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل يحتمل معنيين
فان قلت لم تزل عنده فى علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل
تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره
بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون
بها اليه ويعبدونه وهى ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو
الله عز وجل القديم الذى لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
المعانى والمعنى بها هو الله الذى لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف
وانما يختلف ويأتلف المتجزى فلا يقال الله جل وعز مؤتلف ولا
الله كثير ولا قليل ولكنه القديم فى ذاته لان ما سوى الواحد متجزى
والله واحد لا متجزى ولا متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على
خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شئ فنفيت بالكلمة



العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل و
جعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع
ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال
لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول فى الرأس
وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او
شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا
لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشو منها
والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على
بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية
والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف
وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت
قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة و
ما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم و
ما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد
ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تمثله
وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه
وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وعنه عن على بن

عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اى شئ فقال من
كل شئ فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال
قل الله اكبر من ان يوصف ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اى شئ الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شئ فقال وكان ثم شئ فيكون اكبر منه
فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف ❁ وعنه عن على بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله ❁ وعنه عن احمد
بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن اسباط عن
سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقى قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه ❁ و
عنه عن على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابى هاشم الجعفرى قال سألت
ابا جعفر الثانى عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه
بالوحدانية لقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله

## باب آخر



## وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعانى التى تحت اسماء الله واسماء المخلوقين

وعنه عن على بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمدانى ومحمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوى جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن ابى
الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يعرف الخالق من المخلوق
من شبهه ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره و
انشأه اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلنى الله فداك
لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شئ والله واحد والانسان
واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما
التشبيه فى المعانى فاما فى الاسماء فهى واحدة وهى دلالة على المسمى
وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه و
عصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير
جميع الخلق والانسان واحد فى الاسم ولا واحد فى المعنى والله جل جلاله هو
واحد ولا واحد غيره ولا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان





فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شى واحد قلت جعلت فداك فرّجت عنى فرّج الله عنك فقولك
اللطيف الخبير فسّره لى كما فسّرت الواحد فانى اعلم ان لطفه على خلاف
لطف خلقه للفصل غير انى احب ان تشرح ذلك لى فقال
يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشى اللطيف اولا ترى
وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف
ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس و
ما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك فى
لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما فى
لجج البحار وما فى لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض
منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة
خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق
لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل من صنع
شيئا فمن شى صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شى
وعنه عن على بن محمد مرسلا عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال



اعلم علّمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التى دلت
العاقل على انه لا شى قبله ولا شى معه فى ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة
معجزة الصفة انه لا شى قبل الله ولا شى مع الله فى بقائه وبطل قول من زعم انه كان
قبله او كان معه شى وذلك انه لو كان معه شى فى بقائه لم يجز ان يكون خالقا
له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شى كان
الاول ذلك الشى لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثانى ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى
ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا
خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه القالون
المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شى مثله ولا شى من الخلق فى
حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه فى اسمائه
الحسنى فتسميتم بجميعها فان فى ذلك دليلا على انكم مثله فى حالاته كلها او
فى بعض دون بعضها اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله جل وعز
الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعانى وذلك كما يجمع الاسم الواحد
معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو
الذى خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة فى تضييع ما
ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك





على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لان
الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله
بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من
امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم
يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم
لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل
وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم و
اختلف المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت
ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى
عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع و
اختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء منه ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع
به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم و
اختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد
كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا
فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس
الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه
والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما





اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف
فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا
متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد
او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا
للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من
كان كذلك كان جاهلا والله تبارك وتعالى لم يزل خبيرا بما خلق والخبير
من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم
لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي تخبر عن الفلج والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاشياء ووجه آخر ان الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه
شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى
لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك و
الظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى
واما الباطن فليس على معنى الاستبطان في الاشياء بان يغور فيها ولكن

ذلك منه على استيطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل ابطنه
يعني خبرته وعلمت مكنون سره والباطن منا الغائر في الشي المستتر و
قد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب
واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضاً والمقهور منهم يعود
قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ولكن ذلك من الله عزوجل على ان جميع ما خلق
ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان
يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي
الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

## باب

## تأويل الصمد

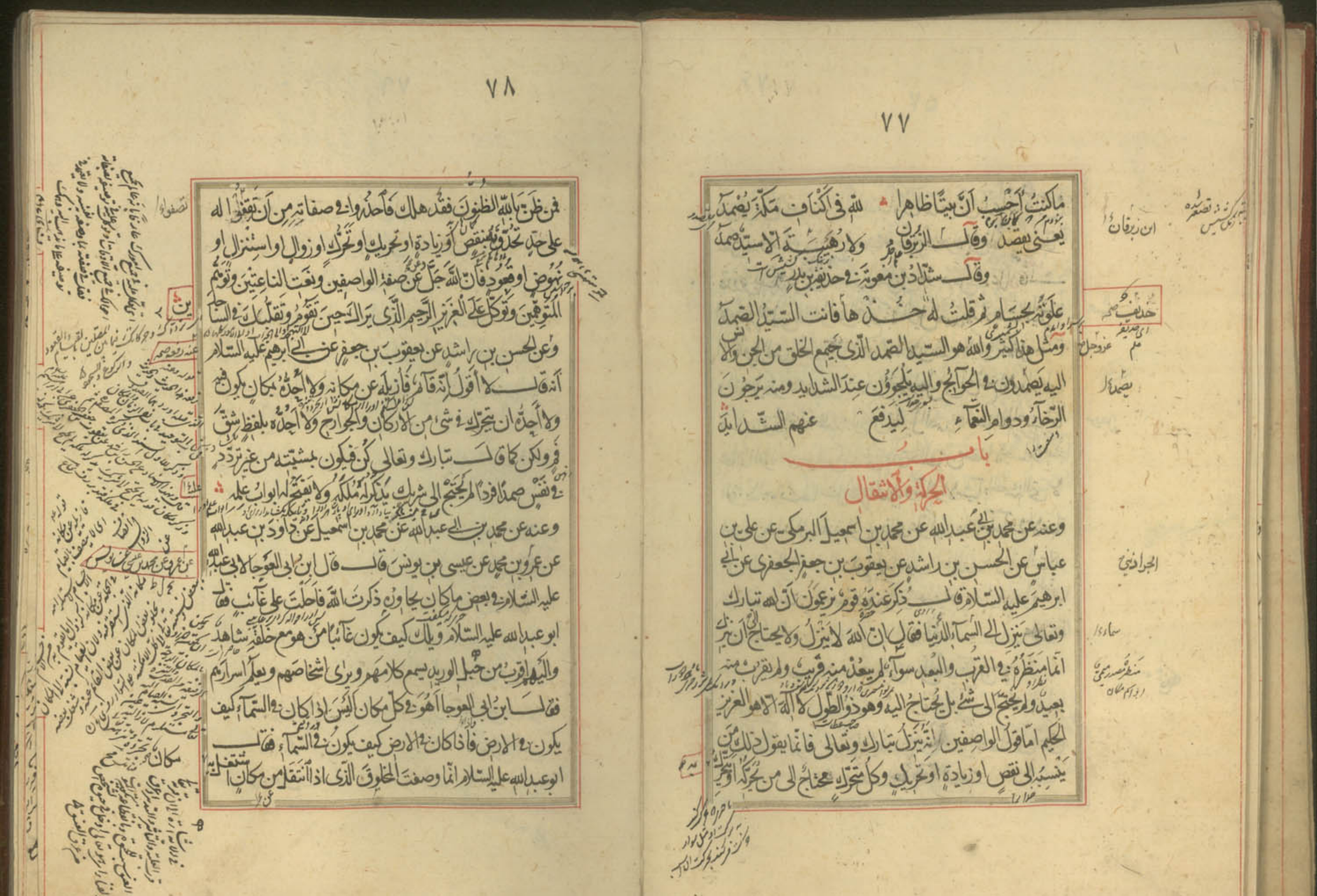
وعنه عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد
المصمود اليه في القليل والكثير ❊ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن
السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام



عن شي من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعا بها وتعالى في
علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد
قدوس يعبده كل شي ويصمد اليه كل شي ووسع كل شي علماً ❊ قال
ابو جعفر الكليني فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة
ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم
والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على
صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله المصمت لكان
مخالفاً لقوله عزوجل ليس كمثله شي لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة
التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا
اجواف لها تعالى الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً فاما ما جاء في الاخبار
من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام
ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله جل وعز ليس
كمثله شي والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب
في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وآله من شعره

وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها ❊ يؤمون قذفاً راسها بالجنادل

يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى
بالجمار ❊ وقال بعض شعراء الجاهلية





ماكنتُ أَحسِبُ أنَّ بيتاً ظاهراً ٭ لله في أكناف مكة يُصمَدُ

يعني يقصد وقال الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد

وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر

علوته بحسام ثم قلت له خذها فانت السيد الصمد

ومثل هذا كثير والله هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس

اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجؤن عند الشدائد ومنه يرجون

الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد

## باب

## الحركة والانتقال

وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن

عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي

ابرهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك

وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل

انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه

بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز

الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من

ينسبه الى نقص او زيادة او تحريك وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك



فمن ظن بالله الظنون فقد هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له

على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او

نهوض او قعود فان الله جل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم

المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين

وعن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلام

انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه

ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق

فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد

في نفس صمداً فرداً لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه

وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله

عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله

عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال

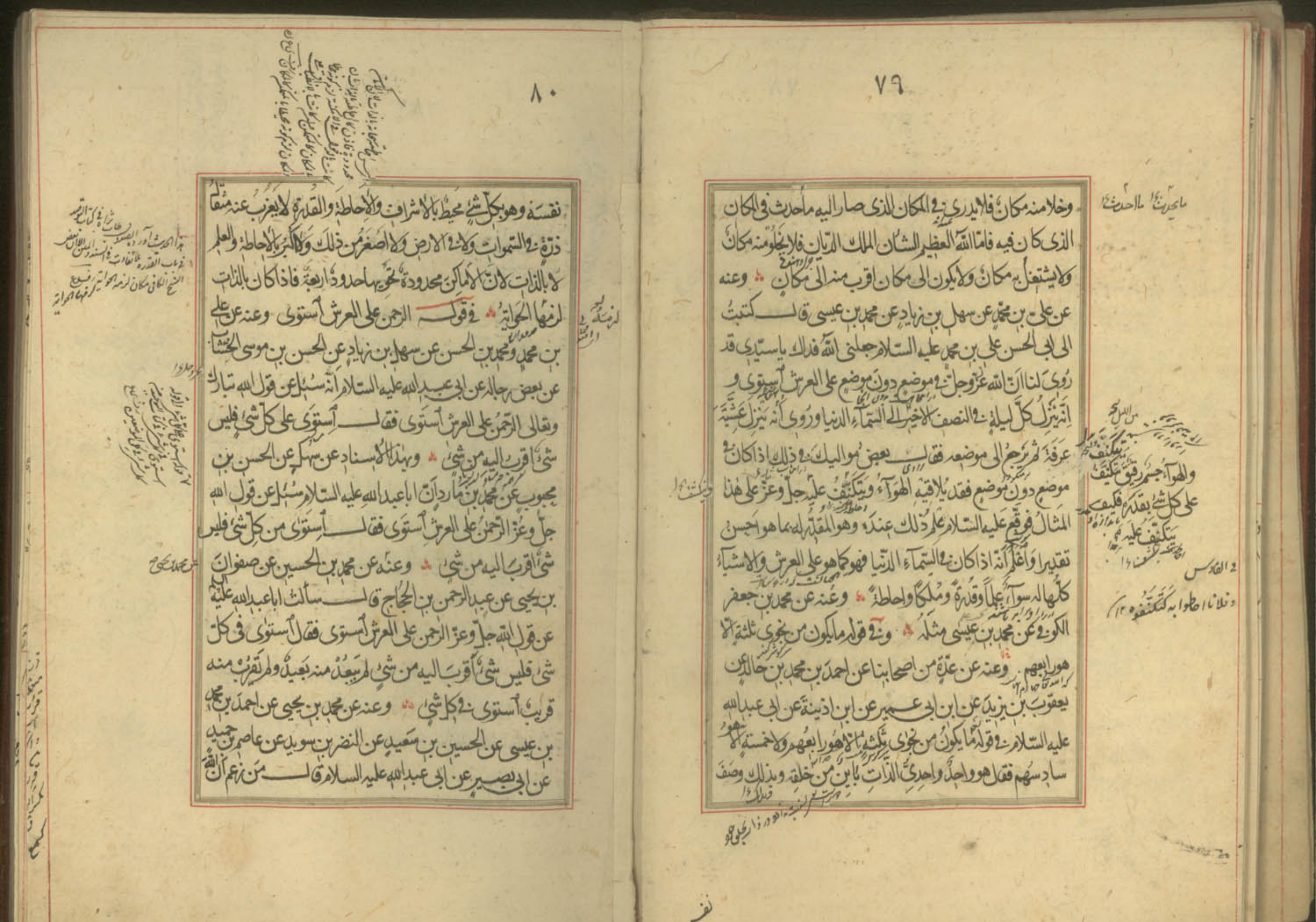
ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد

واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم

فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان أليس اذا كان في السماء كيف

يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال

ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به

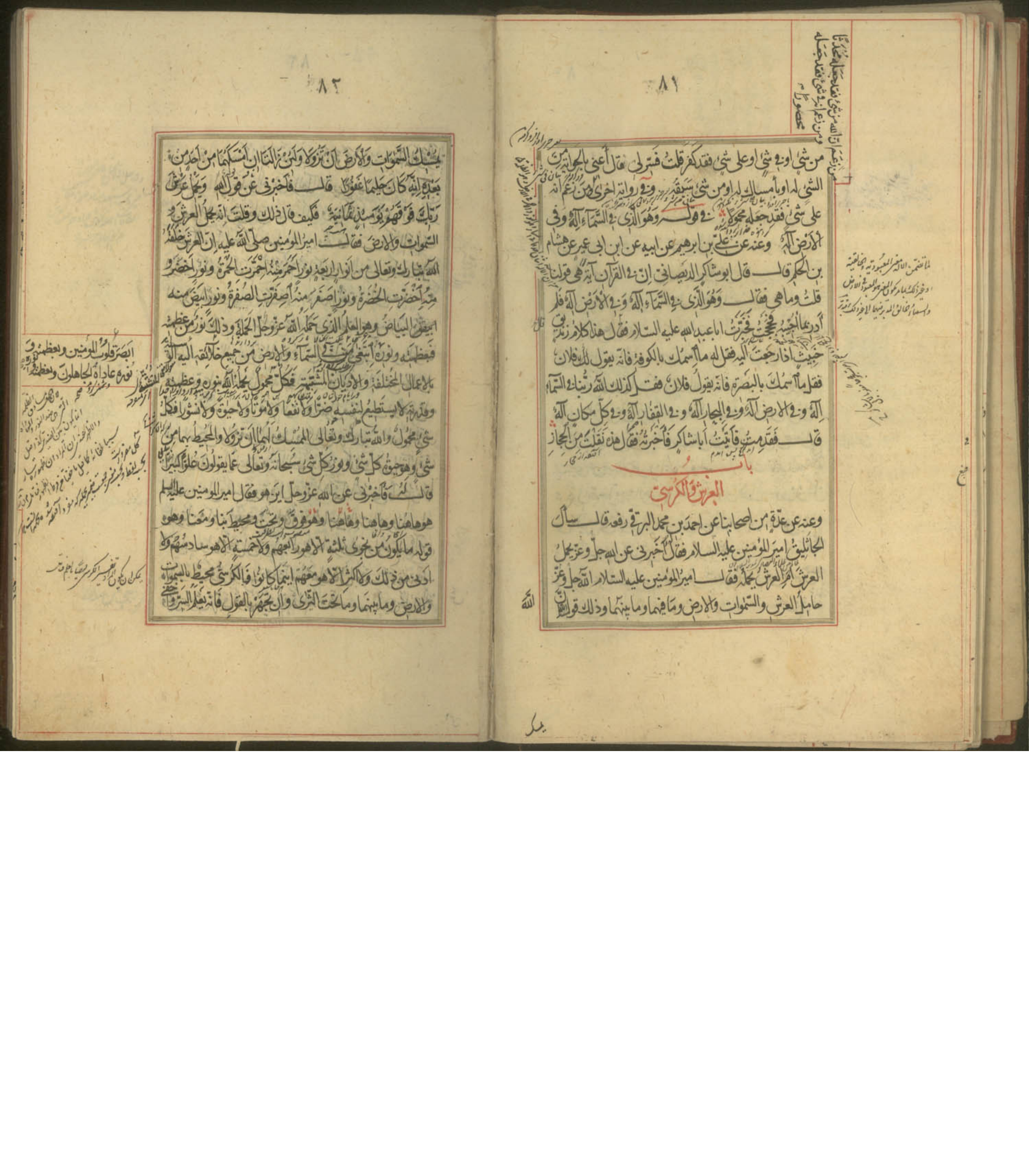




وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان
الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان
ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان * وعنه
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت
الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد
روي لنا ان الله عز وجل في موضع دون موضع على العرش استوى و
انه ينزل كل ليلة في النصف الاخير الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية
عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في
موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه جل وعز على هذا
المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن
تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء
كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة * وعنه عن محمد بن جعفر
الكوفي عن محمد بن عيسى مثله * وفي قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا
هو رابعهم . وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف



نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم
لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات
لزمها الحواية * في قوله الرحمن على العرش استوى وعنه عن علي
بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله تبارك
وتعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس
شيء اقرب اليه من شيء * وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله
جل وعز الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس
شيء اقرب اليه من شيء * وعنه عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله جل وعز الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل
شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه
قريب استوى في كل شيء * وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله





من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسّر لي قال أعني بالحواية من الشيء له او بإمساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم انه على شيء فقد جعله محمولاً في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قولنا قلت وما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم أدر بما اجيبه فحججت فخبّرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول لك فلان فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فأتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

## باب العرش والكرسي

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الله جل وعز يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله جل وعز حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله



يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين صلى الله عليه ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض وهو العلم الذي حمّله الله عز وجل الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هاهنا وهاهنا وهاهنا وهو فوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى

وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي
العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج
عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله
اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فكيف يحمل حملة
العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته
عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا
صلى الله عليه فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال و
الحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه
السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص
في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق
وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
ولم يقل في كتبه انه محمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك
السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن
بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العر



ومن حوله فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش
اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه
لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم
يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف
حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول
العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء
وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد
اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله
اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يرون
بحدوث ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف و
رجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك
وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي و
هو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ
ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على
المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع
المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه
وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن

ربعي بن عبد الله

عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل
شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي في قبضته ٭ و
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن
ميمون عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله وسع
كرسيه السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض
فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض السموات
والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض فقال
ان كل شيء في الكرسي ٭ وعنه عن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم
ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله ٭ وعنه عن محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله وكان عرشه على الماء



فقال لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه
فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه
ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان
الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس
او قمر فلما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم
فاول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني
وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية
ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين
او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق ٭

## باب الروح

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن
الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح



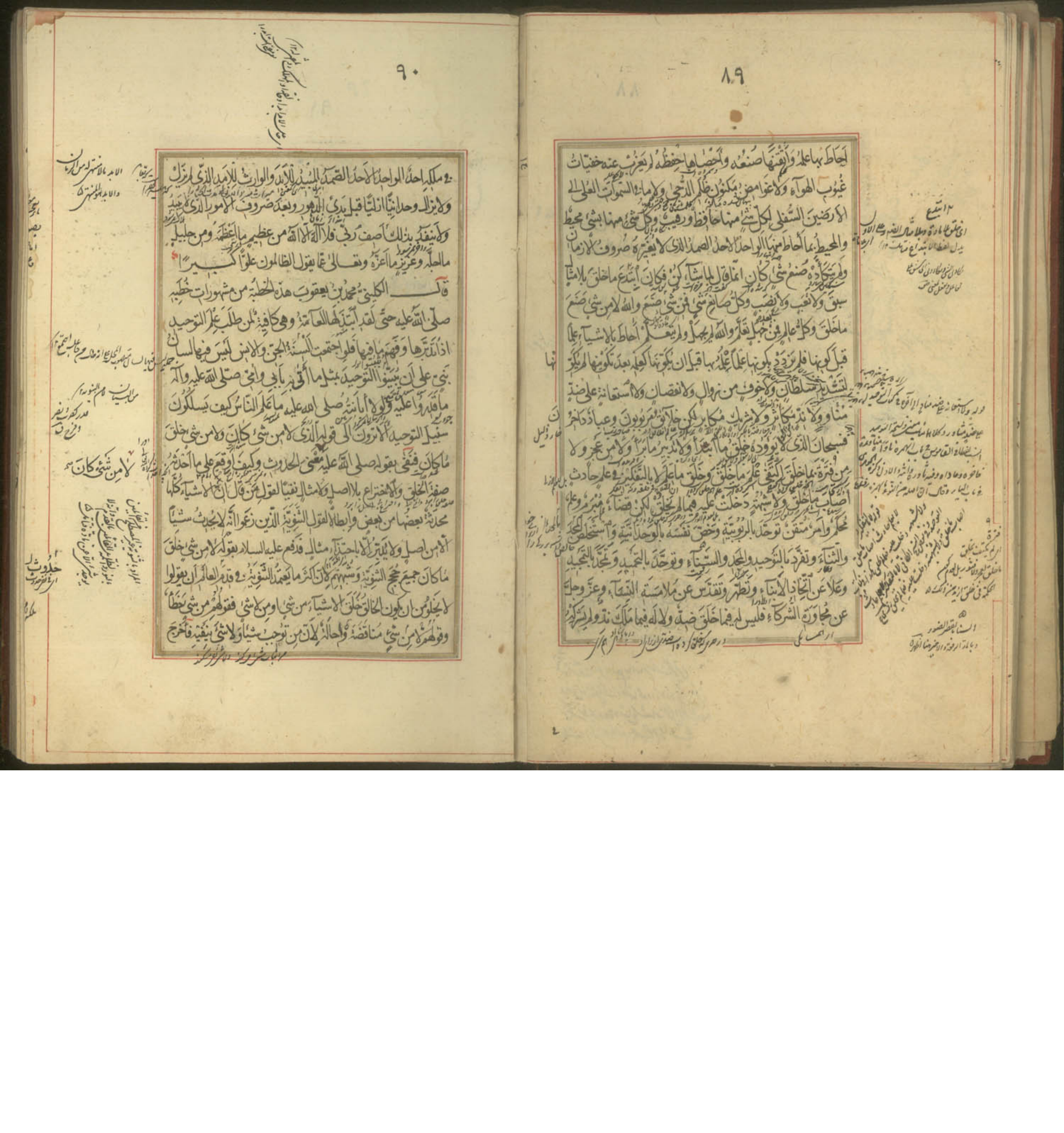


مخلوقة والروح التي في عيسى عليه السلام مخلوقة ٥ وعنه عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال
سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح منه قال هي روح
الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى عليهما السلام ٥ وعنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة
عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبدالله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال
ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما
اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه
لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال
لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع
محدث مربوب مدبر ٥ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن عبدالله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن
مسلم قال سألت اباجعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق آدم
على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها
على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى
نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي



## باب
## جوامع التوحيد

وعنه عن محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبدالله
عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه استنهض الناس في حرب
معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال
الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق
ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة
تنال ولا حد تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات و
ضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير
وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون
حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات
الامور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى
الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان
الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف
نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة
لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم
ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه





أحاط بها علمه وأتقنها صنعه وأحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات
غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى إلى
الأرضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط
والمحيط بما أحاط منها الواحد الأحد الصمد الذي لا يغيره صروف الأزمان
ولم يتكأده صنع شيء كان إنما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال
سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع
ما خلق وكل عالم فمن جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم أحاط بالأشياء علما
قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها
لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد
مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون
فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا
من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث
أصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم
محكم وأمر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد
والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد
وعلا عن اتخاذ الأبناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل
عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه



في ملكه أحد الواحد الأحد الصمد المبيد للأبد والوارث للأمد الذي لم يزل
ولا يزال وحدانيا أزليا قبل بدي الدهور وبعد صروف الأمور الذي لا يبيد
ولا ينفد بذلك أصف ربي فلا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه ومن جليل
ما أجله وعزيز ما أعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

قال الكليني محمد بن يعقوب هذه الخطبة من مشهورات خطبه
صلى الله عليه حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد
إذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمعت ألسنة الجن والإنس ليس فيها لسان
نبي على أن يبينوا التوحيد بمثل ما أتى به بأبي وأمي صلى الله عليه وآله
ما قدروا عليه ولولا إبانته صلى الله عليه ما علم الناس كيف يسلكون
سبيل التوحيد ألا ترون إلى قوله الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق
ما كان فنفى بقوله صلى الله عليه معنى الحدوث وكيف أوقع على ما أحدثه
صفة الخلق والاختراع بلا أصل ولا مثال نفيا لقول من قال إن الأشياء كلها
محدثة بعضها من بعض وإبطالا لقول الثنوية الذين زعموا أنه لا يحدث شيئا
إلا من أصل ولا يدبر إلا باحتذاء مثال فدفع عليه السلام بقوله لا من شيء خلق
ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لأن أكثر ما يعتمد الثنوية في قدم العالم أن يقولوا
لا يخلو من أن يكون الخالق خلق الأشياء من شيء أو من لا شيء فقولهم من شيء خطأ
وقولهم لا من شيء مناقضة وإحالة لأن من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فأخرج

امير المومنين صلى الله عليه هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه
السلام لا من شي خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيا و نفى
الشي اذ كان كل شي مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت
الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله
صلى الله عليه ليست لصفة تنال ولا حد تضرب له الامثال كل دون
صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة
والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما
لم تعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيا
فلم تثبت صانعا فبين امير المومنين عليه السلام انه واحد بلا كيفية و
ان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلام الذي لا
تبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن فتعالى الذي ليس له وقت معدود
ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله صلى الله عليه لم يحلل في الاشياء
فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى صلى الله
عليه بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام
التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول
على غير مماسة فنفى عنه حلول الاعراض على غير مماسة ومباينة الاجسام
على تراخي المسافة ثم قال عليه السلام لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اى



هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة ❊ وعنه عن
علي بن محمد عن صالح بن حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان
الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس تفرد وتوحد
ولم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته و
لا آخر لآخريته ولا منتهى لقهاركونه البدئ الرفيع الخالق البارئ المبدئ
المعيد الذي لم يزل في بدئ ازليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان
رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء الذي يعجز
الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الاهيته ولا يحدون
حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه ❊ وعنه عن علي بن ابرهيم
عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن
العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن
عليه السلام الطريق في منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق
فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في
الوصول اليه فوصلت فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي
يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن اسخط الخالق فقمن
ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف



وأنّى يوصف الذي تعجز الحواسّ أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات
أن تحدّه والأبصار عن الإحاطة به جلّ عمّا وصفه الواصفون وتعالى عمّا
ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف
الكيف فلا يقال كيف وأيّن الأين فلا يقال أين إذ هو منقطع الكيفوفية
والأينونية ❁ عن محمد بن أبي عبد الله رفعه عن أبي عبد الله
عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين صلى الله عليه يخطب على منبر
الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له ذعلب وله لسان بليغ في الخطب
شجاع القلب فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك فقال ويلك
يا ذعلب ما كنت أعبد ربّا لم أره فقال يا أمير المؤمنين فكيف رأيته
فقال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته
القلوب بحقائق الإيمان ويلك يا ذعلب إنّ ربّي لطيف اللطافة
لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف
بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كلّ شيء لا يقال شيء قبله
وبعد كلّ شيء لا يقال له بعد شاء الأشياء لا بهمّة درّاك لا بخديعة في
الأشياء كلّها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة
متجلّ لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا
بتجسّم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بحركة مريد لا بهمامة





سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تحويه الأماكن ولا تضمنه الأوقات ولا
تحدّه الصفات ولا تأخذه السنات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر
عرف أن لا جوهر له وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له
وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ضادّ النور بالظلمة واليبس
بالبلل والخشن باللين والبرد بالحرور مؤلّف بين متباعداتها مفرّق بين
متدانياتها دالّة بتفريقها على مفرّقها وبتأليفها على مؤلّفها وذلك قوله
ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون ففرّق بين قبل و
بعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها مخبرة
بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه
وبين خلقه كان ربّا إذ لا مربوب وإلها إذ لا مألوه وعالما إذ لا معلوم و
سميعا إذ لا مسموع ❁ وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب
الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميرة قال حدّثني
إسماعيل بن قتيبة قال دخلت أنا وعيسى شلقان على أبي عبد الله
عليه السلام فابتدأنا فقال عجبا لأقوام يدّعون على أمير المؤمنين صلى الله
عليه ما لم يتكلّم به قطّ خطب أمير المؤمنين صلى الله عليه الناس بالكوفة فقال
الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيّته الدالّ على وجوده





بخلقه وبحدوث خلقه على أزله وباشتباههم على أن لا شبه له المستشهد بآياته
على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الأبصار رؤيته ومن الأوهام الإحاطة به
لا أمد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب
بينه وبين خلقه خلقه إياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولإمكان مما يمتنع
منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب
الواحد بلا تأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا بأداة والسميع لا
بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن
لا بتراخي مسافة أزله نهية لمجاول الأفكار ودوامه ردع لطامحات العقول
قد حسر كنهه نوافذ الأبصار وقمع وجوده جوائل الأوهام فمن وصف
الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال
أين فقد غياه ومن قال علام فقد أخلا منه ومن قال فيم فقد ضمنه
ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله مولى بني
هاشم قال كتبت إلى أبي إبراهيم صلى الله عليه أسأله عن شيء من
التوحيد فكتب إلي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه
سهل بن زياد إلى قوله وقمع وجوده جوائل الأوهام ثم زاد فيه أول الديانة
به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل
صفة أنها غير الموصوف وشهادة الموصوف أنه غير الصفة وشهادتهما



جميعا بالتثنية الممتنع منه الأزل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد حمله ومن قال أين فقد أخلا منه ومن
قال ما هو فقد نعته ومن قال إلى م فقد غاياه عالم إذ لا معلوم وخالق
إذ لا مخلوق ورب إذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون
وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أحمد بن
النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه في روايته عن أبيه
عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور قال خطب أمير المؤمنين
صلى الله عليه يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من
تعظيم الله عز وجل قال أبو إسحاق فقلت للحارث الأعور أوما حفظتها
قال قد كتبتها قال فأملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا
تنقضي عجائبه لأنه كل يوم هو في شأن من إحداث بديع لم يكن الذي لم
يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه
الأوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الأبصار فيكون بعد انتقالها
حائلا الذي ليست في أوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي لم
يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف
بأين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في العقول





بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه
بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته لا تستطيع عقول المتفكرين
جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو
الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى عن الخلق فلا شيء كمثله الذي
خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج
فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا
ثم ان الله وله الحمد افتتح بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم بالحق و
قيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي عن الخلق
بلا تباعد منهم والقريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي الى حده
ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت
الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف
العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا
قبل له والآخر بعد كل شيء ولا بعد له الظاهر على كل شيء بالقهر له والشاهد
لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه
من الاشباح كلها بلا مثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق



لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن
والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها
على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا
ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدانا به من الضلالة
واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال
ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا
اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة و
حسن الموازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور
المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يدي
الظالم السفيه مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل
فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله
لي ولكم

## باب النوادر

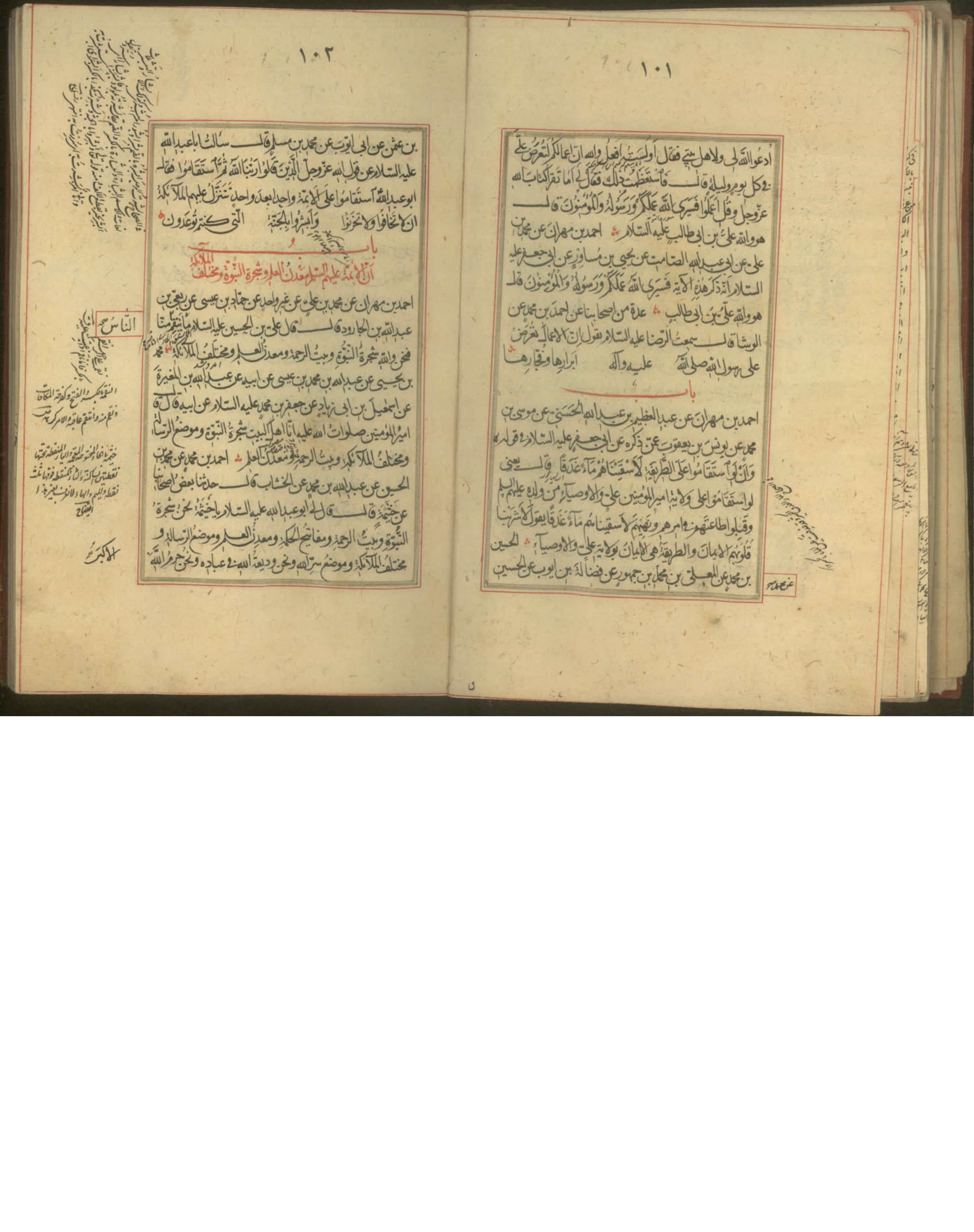
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان
عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك

فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال
سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه
وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كل
شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد
صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع
الرسول فقد اطاع الله ✿ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي
عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا محمداً صلى
الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين
الله في خلقه ويده الباسطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا و
جهلنا من جهلنا وامامة المتقين ✿ وعنه عن الحسين بن محمد الا
ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله و
لله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله اسماء الله الذي لا يقبل
الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا ✿ وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صلح عن الحسن بن



## باب
## عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح
ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله وسكت ✿ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن
شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ✿
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه
فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسروه ✿ علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه





ادعو الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام ٭ احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها ٭

## باب

احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء ٭ الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين

عن محمد بن



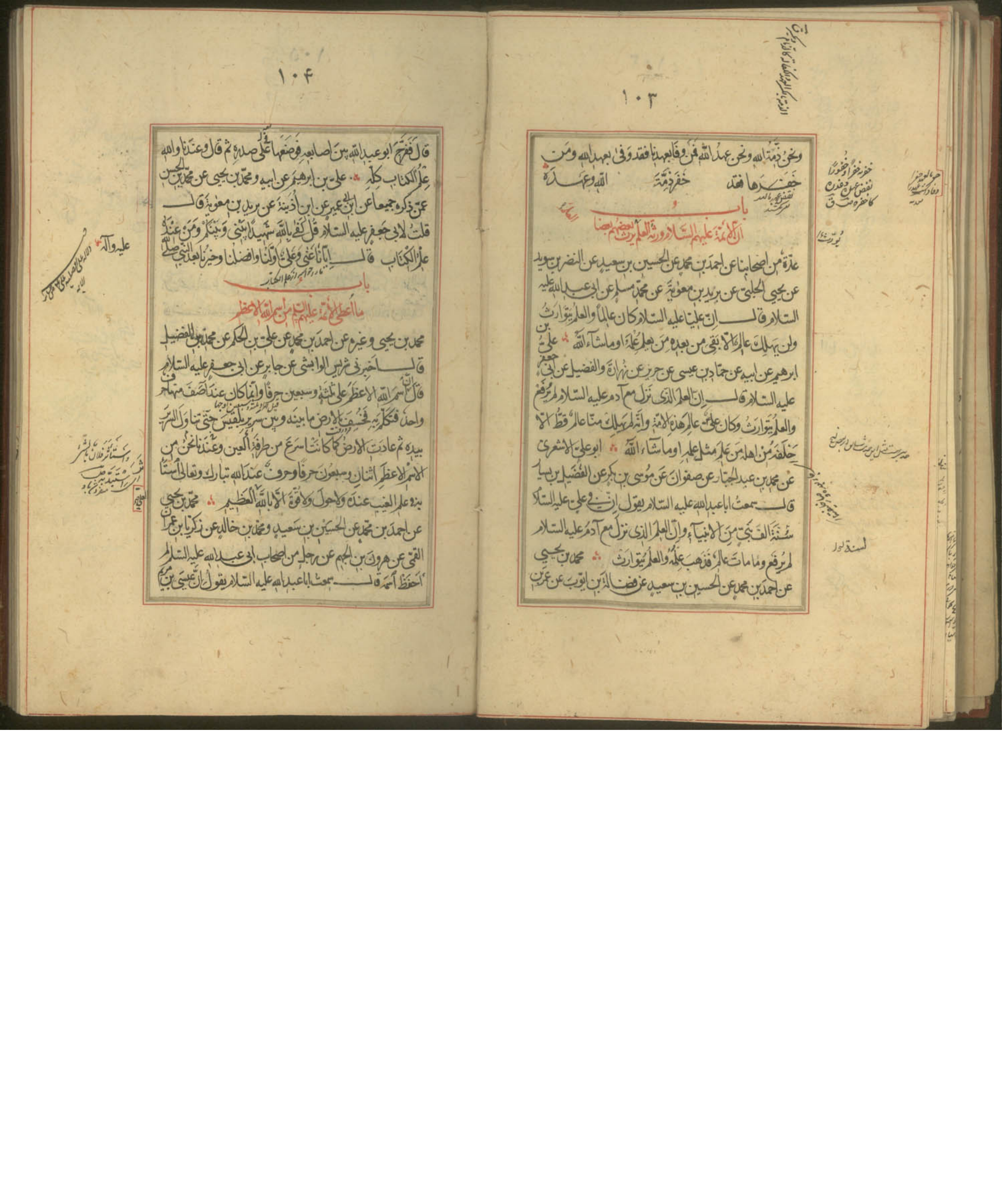
بن عثمن عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ٭

## باب

## ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما ينقم منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة ٭ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ٭ احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله

الناس





ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن
خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده

## باب
## ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم

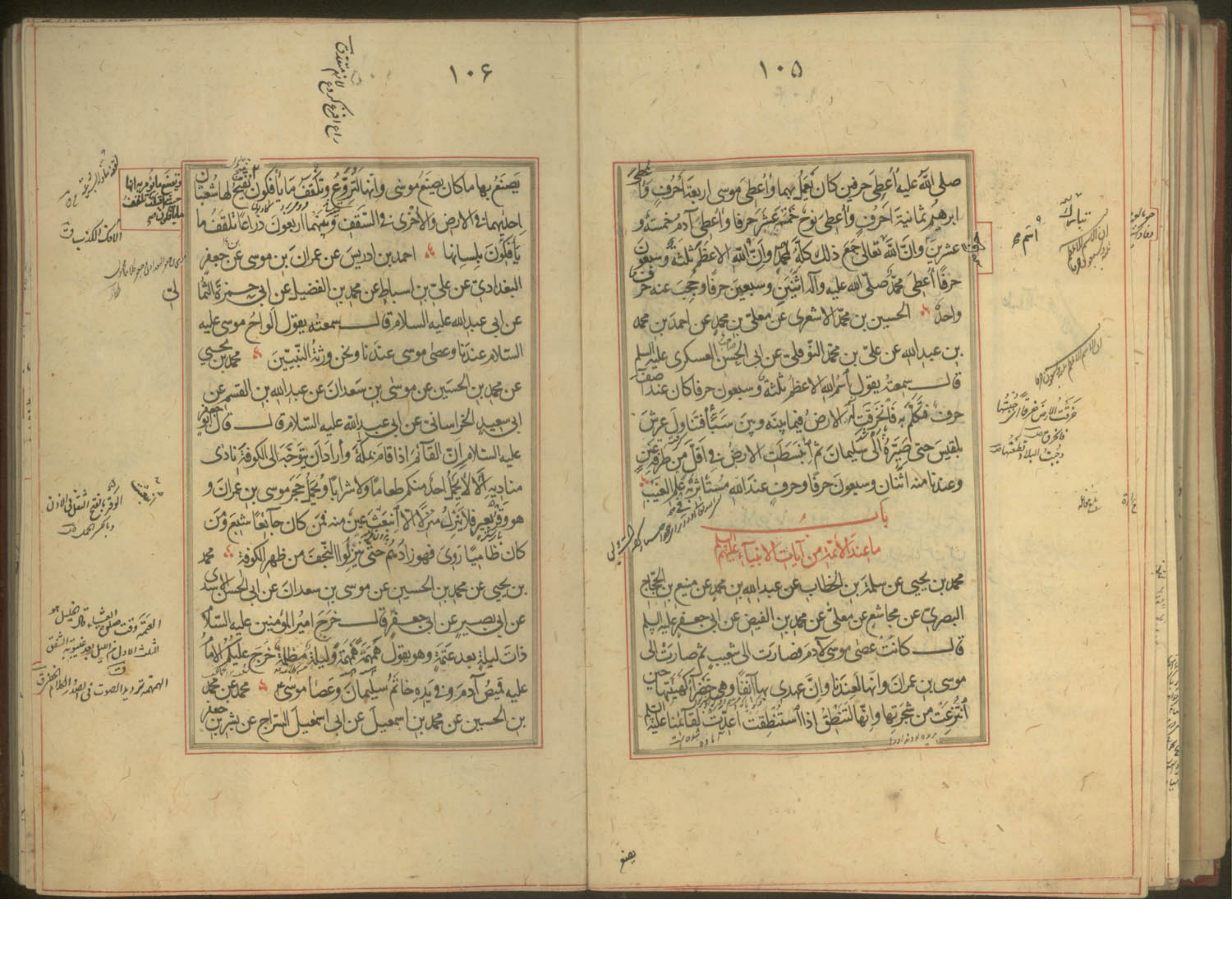
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث
ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ماشاء الله ⁂ علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع
والعلم يتوارث وكان علي عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا
خلفه من اهله من علم مثل علمه او ماشاء الله ⁂ ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام
سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام
لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث ⁂ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن



قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله
علم الكتاب كله ⁂ علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال
قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله

## باب
## ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل
قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف
واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير
بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين ونحن عندنا من
الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر
به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ⁂ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران
القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
لست احفظ اسمه قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم





صلى الله عليه اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي
ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة و
عشرين وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون
حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف
واحد ۞ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري عليه السلام
قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند آصف
حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش
بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين
وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب

## باب
## ما عند الائمة من آيات الانبياء عليهم السلام

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج
البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام
قال كانت عصى موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى
موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين
انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام



يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون تفتح لها شعبتان
احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما
يأفكون بلسانها ۞ احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن جعفر
البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه
السلام عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ۞ محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن
ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى
مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران و
هو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن
كان ظاميا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ۞ محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي
عن ابي بصير عن ابي جعفر قال خرج امير المومنين عليه السلام
ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام
عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى ۞ محمد عن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر





عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان
ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار أتاه جبريل عليه السلام بثوب
من ثياب الجنة فألبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم
الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد
يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره
ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو
قوله اني لأجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي
انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص
قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله

## باب
## ما عند الائمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية
بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم امام مفترض الطاعة قال
فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به
ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب



فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب
في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من
الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله
بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه
ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن
الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه
وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله
صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة
في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله
عليه وآله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم
سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان
وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين
المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي
لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة
ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول
الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت





وقائمتا اذ البسها ملأها ان شاء الله ✽ الحسين بن محمد الاشعري عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى
بن اعين قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول عندي سلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع
عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى
من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله عزوجل فيه المشية خرج فيقول
الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على راس رعيته ✽ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيي الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه
السلام قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا
ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهبا فورث ذلك كله علي بن ابي طالب
عليه السلام ✽ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان
بن عثمان عن فضيل بن يسار عن ابي عبدالله عليه السلام قال لبس ابي
درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن
احمد بن ابي عبدالله عن ابي الحسن الرضا قال سألته عن ذي الفقار
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو قال هبط جبرئيل صلى الله

باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قلت اذن اقول لهم ان القرآن
ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت
لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف
وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في
حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان
الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم
من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال ابوجعفر نعم فيه
جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقد ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او
في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة
قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم
على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا
على ما فاتكم مما خص علي به ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان
واصحابه واحدة مقدمة وواحدة موخرة لا تاسوا على ما فاتكم مما خص
به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي
لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره ✽ وعن ابي عبدالله عليه
السلام قال بينا ابي جالس عليه السلام وعنده نفر اذ استضحك حتى





اغرورقت عيناه دموعاً ثم قال هل الله وبنا ما أضحكني قال فقالوا
لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل
رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن
من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما
المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت
يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال
لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلاً اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم
ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت
صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع
صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف
في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في
خلقه شيئاً من الحدود ليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلاً ثم
اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى
بصرك يوم جحدتها على بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال
وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال
فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس



ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في
كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
فقلت لا أراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدى لك الملك
الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي
ولم تره عيناه ولكن وعى قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال
فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم
من حكمه بامرين قال لا فقلت ها هنا هلكت واهلكت ۵ وبهذا
الاسناد عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق
كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد
فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف
فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي
الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر
الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز
ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر
ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ۵ وبهذا الاسناد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات
الله عليه يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله أنزل الله القرآن في
ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أدري قال الله عز
وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله وهل
تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة
والروح باذن ربهم من كل امر واذا أذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه
سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه و
اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة
القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى
ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا
على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر
واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد ۞ وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع العدوي والتيمي

وما أدراك ما ليلة القدر



الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت
فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم
الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل
ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام
من عنده علم الكتاب كله او بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله
قال فأومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم
الكتاب والله كله عندنا ۞ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد
بن الحسن عن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار
الساباطي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب
فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك ۞

## باب

## ان الائمة عليهم السلام اذا شاؤوا ان يعلموا علموا

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم ۞
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان

عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الامام اذا شاء ان يعلم اعلم ❁ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن
موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدايني عن ابي عبيدة المدايني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك

## باب
## ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون و انهم لا يموتون الا باختيار منهم

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبد الله
بن محمد عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على
خلقه ❁ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار
قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان
ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا
البيت فما رايت مثله قط في فضله و نسكه فقلت له من و كيف رايته
قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين
الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي
يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون

انه قد فعل به و يكثرون في ذلك و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق
و لم يرد به امير المؤمنين سوءا و انما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين و
هذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال و نحن ليس لنا هم
الا النظر الى الرجل والى فضله و سمته فقال موسى بن جعفر عليه السلام اما
ما ذكر من التوسعة و ما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني
قد سقيت السم في سبع تمرات و انا غدا اخضر و بعد غد اموت قال
فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة ❁ محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله بن ابي
جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين عليه
السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان
هذه الليلة التي اقبض فيها و هي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله
عليه و آله ❁ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن
الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قد عرف قاتله و الليلة التي يقتل فيها و الموضع الذي يقتل فيه و قوله
لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح و قول ام كلثوم لو صليت
الليلة داخل الدار و امرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها و كثر دخوله
و خروجه تلك الليلة بلا سلاح و قد عرف عليه السلام ان ابن ملجم قاتله بالسيف

كان هذا ما لم يحل تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة ليقضي
مقادير الله عز وجل ۞ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي الحسن موسى قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة
فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الوشا عن مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر
هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك ۞ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه
فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا اباه
والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر
الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار
يا محمد تعال عجل ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال انزل الله عز وجل النصر على الحسين عليه السلام حتى كان
بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله عز وجل ۞



## باب ان الائمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شي صلوات الله عليهم

احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر
عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام
جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا
فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو
كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما
لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما
يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وراثة ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى
وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول
اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في
النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيهة فراى ان ذلك
كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل
يقول فيه تبيان كل شي ۞ علي بن محمد عن سهل عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال

كان للمفضل عند ابى عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت فداك يفرض
الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم وارأف
بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا
ومساء ⁂ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ضريس الكناسى قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول وعنده
اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم
ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على
من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك
وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات و
الارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران
جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام على بن ابى طالب والحسن و
الحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما اصيبوا
من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر
عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه و
امضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله
صلى الله عليه وآله قام على والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا



عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه
على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا ⁂ على بن محمد عن
بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام
قال سألت اباعبد الله عليه السلام فى قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت
هذه الآية فى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطى ما شاء من شاء
ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

## باب

## فى ان الائمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة

ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران
بن اعين قال قلت لابى جعفر ما موضع العلماء قال مثل ذى
القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى عليهم السلام ⁂ على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن الحسين بن ابى العلا قال قال

ابو عبد الله عليه السلام انّما الوقوف علينا في الحلال والحرام فامّا النبوة
فلا * محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن
سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحرّ قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول انّ الله عزّ ذكره ختم بنبيّكم النبيّين فلا
نبيّ بعده ابدًا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان
كلّ شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما
بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنّة والنار وما انتم صائرون اليه * عدّة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال ابو جعفر
عليه السلام انّ عليا صلوات الله عليه كان محدّثا فقلت فتقول نبيّ
قال فحرّك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب
موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انّه قال وفيكم مثله * علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اذينة عن بريد بن معوية عن
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال قلت له وما منزلتكم
ومن تشبهون ممّن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين
ولم يكونا نبيّين * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابن الطيار
عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انّ قوما يزعمون



انّكم الهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي وشعري من هؤلاء برئ
وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله
واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون
انّكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايّها الرسل كلوا من الطيّبات واعملوا
صالحا انّي بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برئ والله ورسوله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على
ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو
ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزّان علم الله نحن
تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى
عن معصيتنا نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الارض *
عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن
بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول الائمّة بمنزلة رسول الله
صلى الله عليه وآله الا انّهم ليسوا بانبياء ولا يحلّ لهم من النساء ما يحلّ
للنبي فامّا ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله *

باب

## ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القسم بن محمد عمن ذكره عن
عبيد بن زرارة عن زرارة قال ارسل ابو جعفر الى زرارة
ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون
محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة
عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على على بن الحسين ع يوما فقال
يا حكم هل تدرى الآية التى كان على بن ابى طالب يعرف قاتله بها
ويعرف بها الامور العظام التى كان يحدث بها الناس قال
الحكم فقلت فى نفسى قد وقعت على علم من علم على بن الحسين اعلم
بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال
ثم قلت الآية تخبرنى بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله
عز ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث وكان
على بن ابى طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد
كان اخا على لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر
فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما
قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تأويل
المحدث والنبى ٥ احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن



سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا و
جعلنا عينه فى عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة على
عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذى يؤتى منه وبابه الذى يدل عليه
وخزانه فى سمواته وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت
الانهار وبنا انزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ٥ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون
ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط
نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك و
ليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال
من ذلك وقد قال عز وجل من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة و
دعانى اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك و

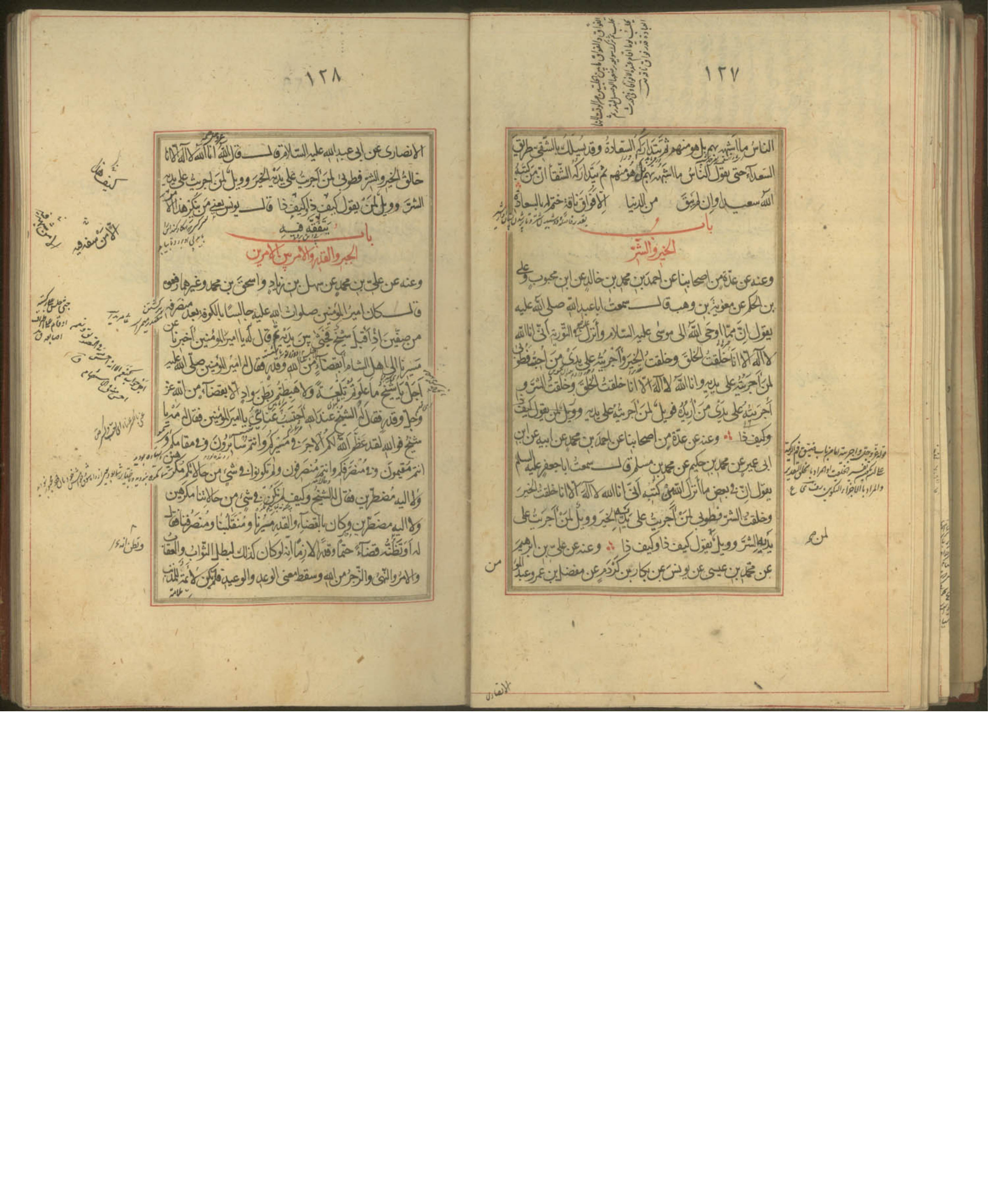




لوكان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذى خلقهما وأنشأهما لجاز لقائل
هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله
التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من
المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا
بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف
فيه فافهم ان شاء الله ٭ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابن ابى نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابى
جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسأله نحن حجة الله
ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقه
ونحن ولاة امر الله فى عباده ٭ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حسان الجمال قال حدثنى هاشم
بن ابى عمار الجنبى قال سمعت امير المؤمنين صلى الله عليه يقول انا عين
الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله ٭ وعنه عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة ابن بزيع
عن على بن سويد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى قوله يا حسرتا
على ما فرطت فى جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين صلوات الله
عليه وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر



منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
خلق الشقاء والسعادة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا
وان عمل شرا أبغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان
عمل صالحا احب عمله وأبغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه
ابدا واذا أبغض شيئا لم يحبه ابدا ٭ وعنه عن على بن محمد رفعه عن
شعيب العقرقوفى عن ابى بصير قال كنت بين يدى ابى عبد الله
عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله
من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم
فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من
خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم
ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم
لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه لان علمه اولى بحقيقة التصديق
فواقعوا ما سبق لهم فى علمه فلم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان
علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره ٭ وعنه عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد
عن يحيى بن عمران الحلبى عن معلى ابى عثمان عن على بن حنظلة عن ابى عبد الله
صلى الله عليه انه قال يسلك بالسعيد فى طريق الاشقياء حتى يقول





الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق
السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه
الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة

## باب
## الخير والشر

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي
بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت اباعبدالله صلى الله عليه
يقول ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية اني انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احبه فطوبى
لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر و
اجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه وويل لمن يقول كيف
ذا وكيف ذا ⁂ وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر عليه السلام
يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير
وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على
يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا ⁂ وعنه عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن

من



الانصاري عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا انا
خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه
الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر
بتفقه فيه

## باب
## الجبر والقدر والامر بين الامرين

وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه
قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا بالكوفة بعد منصرفه
من صفين اذ اقبل شيخ فجثى بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن
مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين صلى الله عليه
اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله عز
وجل وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا
شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم
مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين
ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين
ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال
له اوتظنه قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب
والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب

ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن
اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن
وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع
مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا
لم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار . فانشا الشيخ يقول

انت الامام الذى نرجو بطاعته . يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من امرنا ماكان ملتبسا . جزاك ربي بالاحسان احسانا

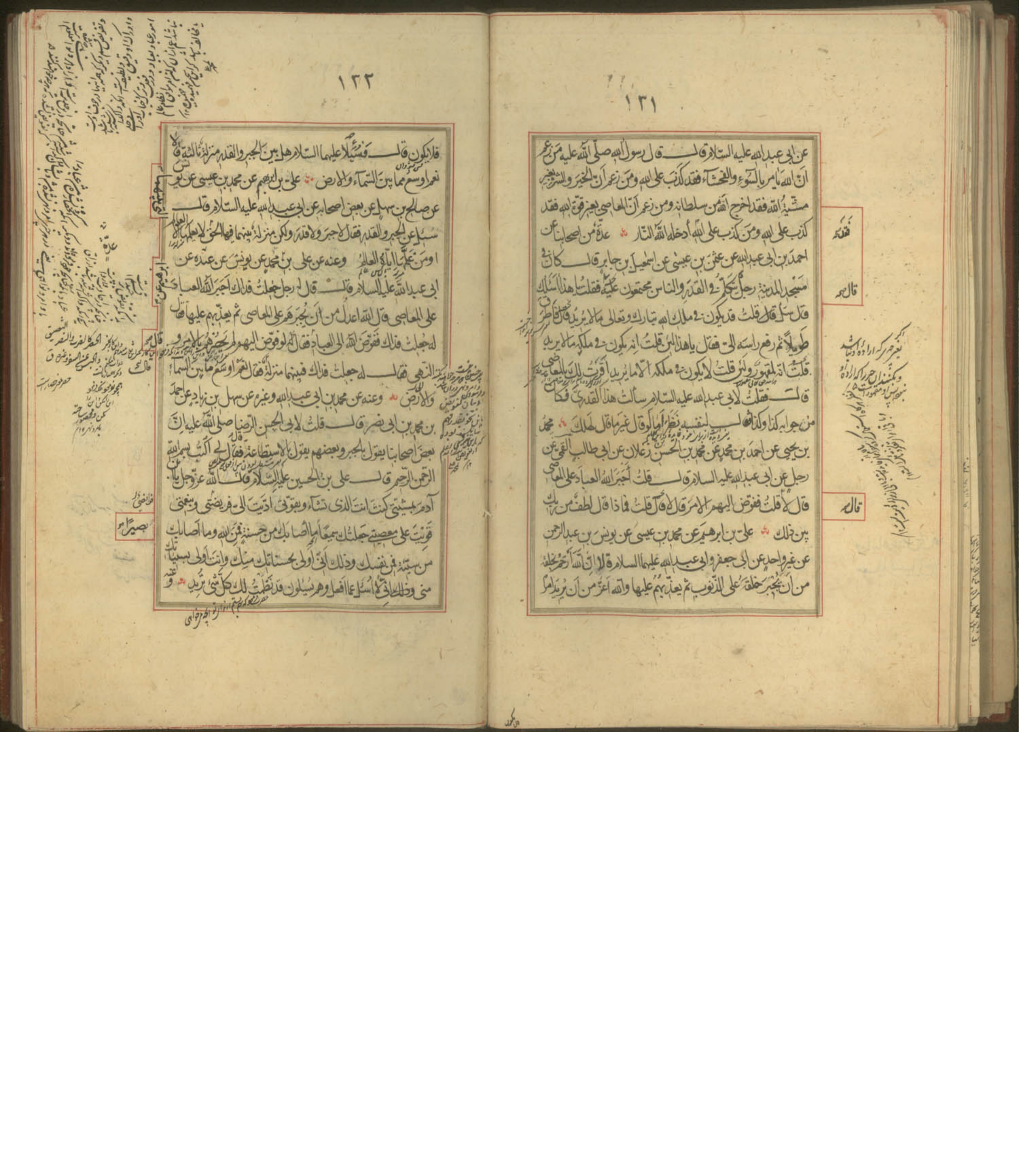
وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر
اليه فقد كذب على الله . الحسين بن معلى عن الوشا عن ابي الحسن الرضا
صلى الله عليه قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله
اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك
قال ثم قال قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت
اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التى جعلتها فيك . عنه





عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
قال قال لى ابو الحسن الرضا صلى الله عليه يا يونس لا تقل بقول
القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا
بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني
اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقضى وقدر فقال يا يونس ليس
هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية
قلت لا قال هى الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هى العزيمة
على ما يشاء قال فتعلم ما القدر قلت لا قال هو الهندسة ووضع الحدود
من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين
قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لى شيئا كنت عنه فى
غفلة . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق
الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله . علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط

وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى اخذه

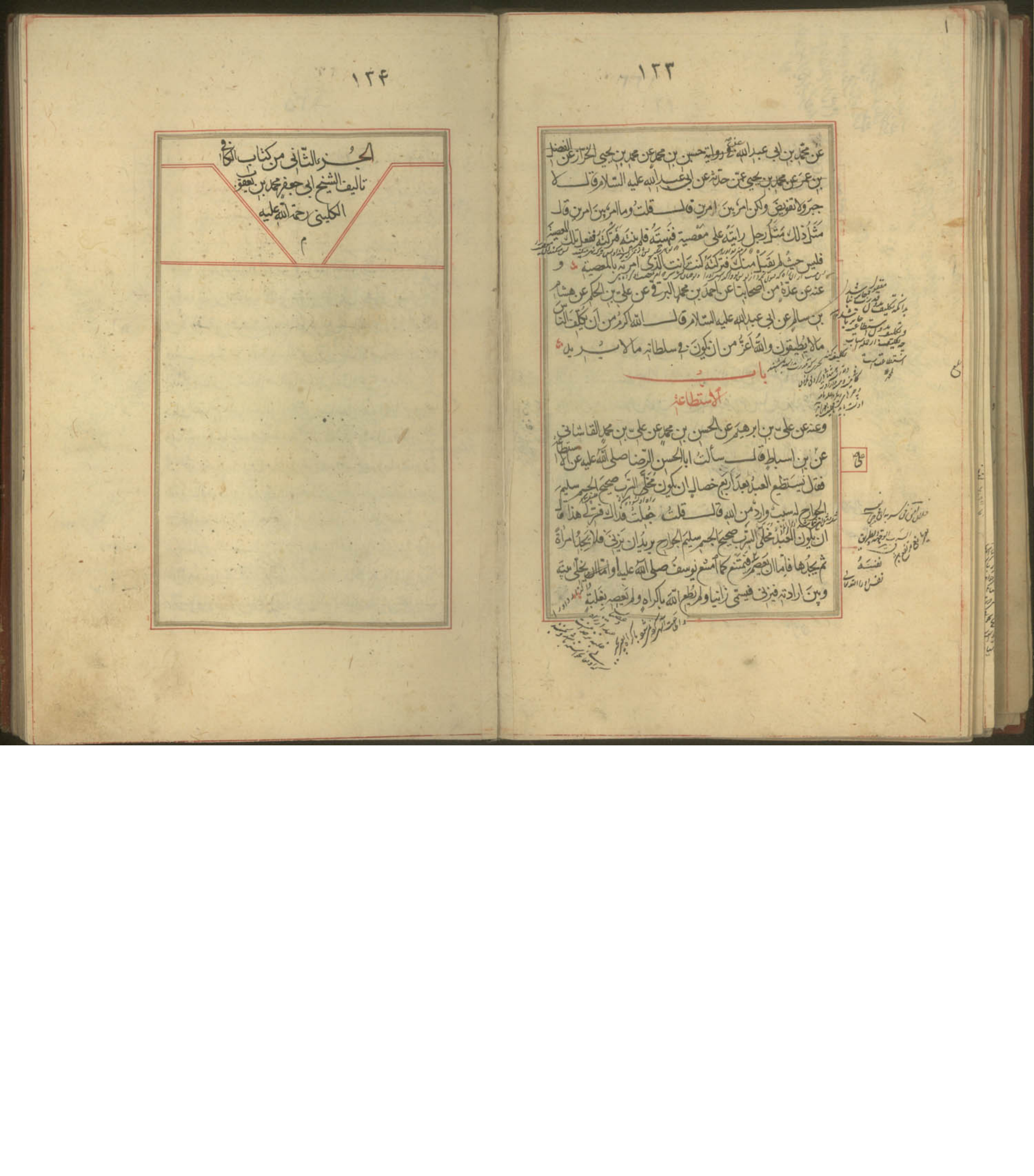




عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه من زعم
ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير
مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد
كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار ۞ عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في
مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون عليه فقلت يا هذا اسألك
قال سل قال قلت قد يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق
طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد
انه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي
قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سألت هذا القدري فكان
من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك ۞ محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن زعلان عن ابي طالب القمي عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي
قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فماذا قال لطف من ربك
بين ذلك ۞ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله ارحم بخلقه
من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا



فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا
نعم اوسع مما بين السماء والارض ۞ علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي لا يعلمها الا العالم
او من علمها اياه العالم ۞ وعنه عن علي بن محمد عن يونس عن عدة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد
على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال
له جعلت فداك ففوض الله الى العباد فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر و
النهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة فقال نعم اوسع ما بين السماء
والارض ۞ وعنه عن محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا صلى الله عليه ان
بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلام قال الله عز وجل يا ابن
آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فريضتي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد ۞ وعنه





عن محمد بن ابي عبد الله عنه ورواية حسين بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن الفضل
بن عمر عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال
مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية
و عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

## باب الاستطاعة

وعنه عن علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاشاني
عن ابن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا صلى الله عليه عن الاستطاعة
فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال
ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة
ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف صلى الله عليه او ان يخلى بينه
وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة



# الجزء الثاني من كتاب الكافي

تاليف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب
الكليني رحمة الله عليه
م





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

## كتاب الحجة

### باب الاضطرار الى الحجة

أخبرنا ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس
بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال
انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشر
هم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه
الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي
تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون
عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها
غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من
احوالهم مؤيدون عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت
به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو الارض من حجة يكون



معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته ٥ محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق
يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد
ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه
الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقي
الرسل عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس اليس تزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى
قلت فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة فقالوا القرآن
فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا
يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا
بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود
قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال
انه يعرف ذلك كله الا عليا واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام
كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال
كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين
ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم
وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت
بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك و
استحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا
امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو وجلوسه
في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة
فأتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة
سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت
الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم
اني رجل غريب تأذن لي في مسئلة فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال يا بني اي شيء
هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسئل عنه فقلت هكذا مسئلتي فقال يا بني
سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت ألك
عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت
فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت ألك فم
قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم



قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما
تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في
هذه الجوارح غنا عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة
قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته
ردته الى القلب فتستيقن اليقين وتبطل الشك قال هشام فقلت
له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب
والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا با مروان فالله تبارك وتعالى
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت
فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم
اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد
اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي
فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا
قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن هو
ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت
قال فضحك ابو عبد الله وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء
اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى
علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال





كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال
اني رجل صاحب كلام وفقه وفرايض فقال ابو عبد الله عليه السلام
كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من
كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه
السلام فانت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال
فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله صلى الله عليه
الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم
قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة
فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب
الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله
وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول
وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى
من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام
وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت قيس الماصر وكان عندي
احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام فلما استقر
بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف



لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على الخلق فقال
ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة
لله عز وجل على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله صلى الله
عليه وآله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن
بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة
الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قلت فما تقول فيمن يؤمن
بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله عز وجل ايجب على
اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت
بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما
اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله
عز وجل ٤ عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما يعرف الله عز وجل
ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله
ولا يعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ٥ الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية
بن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الائمة
بعد النبي عليه السلام فقال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه اماما

ثم كان الحسن ثم كان الحسين ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن
علي عليهما السلام اماماً من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله عز وجل
ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله قال قلت ثم انت جعلت فداك
فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي اني انما احدثك لتكون من شهداء الله عز
وجل في ارضه ٧ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا
حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابواباً اربعة لا يصلح اولها
الا بآخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيهاً بعيداً ان الله عز وجل
لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن
وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده
واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى
وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين
فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله
هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا
واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى



ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة
رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا
رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل
مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فاخبركم
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل
لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا
خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف
يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى
فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم
عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس
المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله
ربكم ٨ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سبباً

وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً عرفه
من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ۞ محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علاء بن رزين عن
محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عز
وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال
متحير والله شانئ لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت
ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت إليها
واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها
وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت
إليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فإنك تائهة
متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها
إلى مرعاها أو يردها فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها
وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر
عادل أصبح ضالاً تائهاً وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق و
اعلم يا محمد أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله عز وجل قد
ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ۞ الحسين بن محمد



عليه السلام يا ابن أبي يعفور إن الله عز وجل واحد متوحد بالوحدانية متفرد
بأمره فخلق خلقاً فقدرهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله
في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك ۞ علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي
جميعاً عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال
أبو عبد الله عليه السلام إن الله عز وجل خلقنا [فأحسن خلقنا] وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا
خزانه في سمائه وأرضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عُبد الله عز وجل ولولانا ما عُبد الله

## باب

## أن الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى عليهم السلام

الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبي مسعود
عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الأئمة خلفاء
الله عز وجل في أرضه ۞ عنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن
سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله
عليه السلام الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم
ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله عز وجل على خلقه ۞ الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت

اباعبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة ؛

## باب

## ان الائمة عليهم السلم نور الله عز وجل

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا فقال يا اباخالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذى انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا باخالد لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المومنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا باخالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر ؛ علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر



ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المومنين والائمة عليهم السلام ؛ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وماذاك قلت قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعنى اماما تأتمون به ؛ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط وابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت اباجعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا فقال يا باخالد النور والله الائمة عليهم السلام يا باخالد لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المومنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها ؛ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني

قال: قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح
في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين
نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه
نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي
الله للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات
قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني
بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة
فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها
السلام فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين يدي المؤمنين و
بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة * علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي
بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله * احمد
بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن
ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته

عليهم السلام



من العاهات مجنبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم
والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا
اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده الى
ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله تبارك وتعالى
فيه الى محبته وبلغ مدة منتهى والده صلى الله عليه وآله فمضى وصار امر الله
اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه
وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانبأه فضل
بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه
والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه
واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله
وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل
بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح من كل مخرج على
طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم
الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا *

## باب

## ان الائمة عليهم السلام ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني
الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة
الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من
الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا النقير النقطة
التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول
جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم
وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا
كلما نضجت جلودهم بدلنا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان
عزيزا حكيما ❁ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين



بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز
وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال
نحن المحسودون ❁ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء وقلت و
آتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة ❁ الحسن بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون ❁
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل
والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم صلى الله عليه وينكرونه في آل محمد
صلى الله عليه وآله قال قلت قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال
الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فهو الملك العظيم ❁

## باب

## أن الأئمة هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثنا داود
الجصاص قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الأئمة عليهم
السلام ✽ الحسين عن معلى عن الوشا قال سألت الرضا عليه السلام
عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات
والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ✽ الحسين عن معلى عن الوشا
عن أسباط بن سالم قال سأل الهيثم أبا عبد الله عليه السلام و
أنا عنده عن قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله النجم والعلامات الأئمة عليهم السلام ✽

## باب

## أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام

الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن
هلال عن أمية بن علي القيسي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون



في قول الله عز وجل فبأي آلاء ربكما تكذبان أبالنبي أم بالوصي نزلت في
الرحمن ✽ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد
الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزاز قال تلا
أبو عبد الله عليه السلام علينا هذه الآية واذكروا آلاء الله قال أتدري
ما آلاء الله قلت لا قال هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا ✽
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن أرومة عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا
قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا

## باب

## أن المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الأئمة والسبيل فيهم مقيم

أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن أبي عمير
قال أخبرني أسباط بياع الزطي قال كنت عند أبي عبد الله
عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين
وإنها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ✽ محمد
بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم قال حدثني أسباط

بن سالم قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل
من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول فى قول الله عز وجل ان فى
ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعى بن
عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله جل وعز
ان فى ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله عز وجل فى قول الله ان فى ذلك لآيات للمتوسمين محمد بن
يحيى عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام عن ابى عبد الله
عليه السلام فى قول الله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين قال
هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا تخرج منا ابدا محمد بن
يحيى عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه فى قوله ان فى ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتى المتوسمون
وفى نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن اسلم
عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله



عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن
يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون على بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند
ابى عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له
اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم
انه كلام ملك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران
بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان
محدثا فخرجت الى اصحابى فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هى قلت سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول كان على عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من
كان يحدثه فرجعت اليه فقلت انى حدثت اصحابى بما حدثتنى فقالوا ما صنعت
شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لى يحدثه ملك قلت تقول انه
نبى قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او
كذى القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله

## باب
## فيه ذكر الارواح التى فى الائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى

عن ابرهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف
وهو قول الله جل وعز وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة
الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا
الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة
فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز
وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس
ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا
الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح
الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس
ويجيئون * محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء و
الاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحياة
وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش



الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها
الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب * الحسين بن محمد عن المعلى
بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الامام بما في
اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله
تبارك وتعالى جعل في النبي عليه السلام خمسة ارواح روح الحياة فبه
دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب
واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه آمن وعدل وروح القدس فبه
حمل النبوة فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار
الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح
تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به *

## باب

### الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الا

قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع
رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط بن
سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله
عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله
عز وجل ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا ❁ علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال
سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت ❁ علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال
سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول يسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع
احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس
كلما طلب وجد ❁ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت اباعبدالله
عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب



عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت
قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه
الآية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت
لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما
الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله جل وعز الروح التي ذكر في الكتاب
فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل
من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم ❁ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف
قال اتى رجل امير المؤمنين صلوات الله عليه ويسأله عن الروح
اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين جبرئيل عليه السلام من
الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما
من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك
ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه عليه السلام
اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح
والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

على من يشاء من عباده

باب

## وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذى كان قبله عليهم جميعًا السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن على بن اسباط
عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابى عبد الله عليه
السلام متى يعرف الاخير ما عند الاول قال فى آخر دقيقة تبقى من
روحه ٭ محمد عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط عن الحكم بن
مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله صلوات
الله يقول يعرف الذى بعد الامام علم من كان قبله فى آخر دقيقة
تبقى من روحه ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب
بن يزيد عن على بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهى الامر اليه قال
فى آخر دقيقة من حياة الاول ٭

## باب

## فى ان الائمة صلوات الله عليهم فى العلم والشجاعة والطاعة سواء

محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر عن الخشاب عن على بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام قال الذين



آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من
عملهم من شئ قال الذين آمنوا النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤ
منين
صلوات الله عليه وذرية الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا
بهم ولم تنقص ذريتهم الحجة التى جاء بها محمد صلى الله عليه وآله فى على صلوات
الله وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة ٭ على بن محمد بن عبد الله عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن داود النهدى عن على بن جعفر عن ابى الحسن
صلوات الله عليه قال قال لى نحن فى العلم والشجاعة سواء وفى
العطاء على قدر ما نؤمر ٭ احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن على
بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن
ابى عبد الله صلوات الله عليه قال سمعته يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله نحن فى الامر والفهم والحلال والحرام نجرى مجرى
واحدا فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى فلهما فضلهما ٭

## باب

## ان الامام عليه السلم يعرف الامام الذى يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيهم عليهم السلم نزلت

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن

عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز ذكره إنّ الله يأمركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها
وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان
يؤدّي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصّة
امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردّوه
الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله
بطاعة ولاة الامر ويرخّص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين
قيل لهم اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم * الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال
سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل إنّ الله يأمركم ان تؤدّوا
الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه
وعليهم السلام ان يؤدّي الامام الامامة الى من بعده ولا يخصّ بها غيره
ولا يزويها عنه * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل إنّ
الله يأمركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدّي



الامام الى الامام من بعده ولا يخصّ بها غيره ولا يزويها عنه * محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمّار عن ابن ابي يعفور
عن المعلى بن خنيس قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل إنّ الله يأمركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها قال
امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده * محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن عبد الله
بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يموت الامام حتى
يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه * احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه * احمد بن محمد بن
عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله قال ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي

## باب
## ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد
## الى واحد عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال
حدثني عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك
الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد ۞ محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن
حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد
من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين
ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى داود عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق
في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلام
اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود
عليه السلام عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي
يأمرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال
ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى
الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان يأتيك امري فلم



داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل
الى داود اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك
من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال
سليمان عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك
قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد
غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض
برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم
فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد
في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى
سليمان به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود
عليه السلام الى امرأته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا
ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء
عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره ۞
قال الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم
نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار
وترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا
ولصاحب الكرم ان ينام في بيته ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

تشريح جز اين حراح

هذا مضمون رواية اورده المصنف في اواخر
كتاب المعيشة في باب ضمان ما تفسد البهائم
من الحرث والزرع ولا ارى النعت
الحديث بالاول وجها محصلا ولعله
من تصرفات النساخ رفي ٥

عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد
لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى الامر الى صاحبه

## باب

### ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه

محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين
عن علي بن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتاباً
لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال
جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته
ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم صلى الله عليه وسلم وميراثه لعلي وذريتك
من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام
الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم الثاني ومضى لما امر به
فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث
فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة



لهم الا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن
الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب
العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس
فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة
وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ثم دفعها
الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال
ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسأل الله الذي رزقك
من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال
قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد
واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد ٨ احمد بن محمد ومحمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح
الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه عليه السلام كتاباً قبل
وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة
يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب عليه السلام وولده وكان على الكتاب خواتيم
من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين ع وامره ان يفك
خاتماً منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين ع خاتماً وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه

ففعل

الحسن عليه السلام

ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما
فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك
لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه
ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل
ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم
ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه
جعفر ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل
بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت
في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه
موسى ع الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس
الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت فداك
ارايت ما كان من امر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم
بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا
وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من
رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت



منا ٥ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحارث
بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى
الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام أليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية
ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم
السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت
ولكن حين نزل برسول الله ع الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا
نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد
مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها
اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وآله
باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب
فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت
عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت عليك
به ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي
صلى الله عليه وآله وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه
يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه
الى امير المؤمنين ع فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي

تبارك وتعالى اليّ وشرط عليّ وامانته وقد بلغت ونصحت وأديت فقال
عليّ عليه السلام وانا اشهد لك بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة و
التصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال
جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي
الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي عليّ ضمانها وعلى الله عوني
وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني اريد
ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال
النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك
الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال
نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امره الله عز و
جل ان قال له يا علي تفي بما فيها على موالاة من والى الله ورسوله والبراءة
والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ
وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله
فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل
صلى الله عليه يقول للنبي يا محمد عرّفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله و



حرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين
فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل عليه السلام حتى سقطت
على وجهي فقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن
ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط
صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل
قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين
عليه السلام فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية
فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم
على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول
الله عز وجل انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل
شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام أليس قد فهمتما ما تقدمت
به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا صلى الله عليهم
وفي نسخة الصفواني زيادة: علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة
الناس اليكم

فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا
انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي عليه السلام
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين قرأ صحيفته التي
اعطيها وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال و
كانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها
فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت
مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار
واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره
حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد
خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم
من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره

## باب

## الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلام اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام
علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية و
يقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا



بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيث ما كان
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن عبد الاعلى
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المتوثب على هذا الامر المدعي
له ما الحجة عليه قال يسأل عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال
ثلثة من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى
الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة
التي اذا قدمت المدينة سألت عنها العامة والصبيان الى من اوصى
فلان فيقولون الى فلان بن فلان * علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة
وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا
فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا * محمد بن
يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال
طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب * علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر

والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى
فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة ٥
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة ٦ احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن جعلت فداك
بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم
من ابيه فيه واشار اليه ليكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وان سكت
عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي
يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل
من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه بالفارسية فقال
له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير
اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك
فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس
ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم تكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام

## باب

## ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات



علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك و
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد
علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ٢ علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله
عليه السلام انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام ٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل أتكون الامامة
في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي و
هو يومئذ لا ولد له ٤ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن و
الحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب ٥ محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي
بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان
كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى قال قلت فان

موسى فبمن أتمّ قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخاً
كبيراً وابناً صغيراً فبمن أتمّ قال بولده ثم واحداً فواحداً
وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابداً

باب

ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة
عليهم السلام واحداً فواحداً

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن
زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي
طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون
فما له لم يسم علياً واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال
فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم
يسم الله لهم ثلثاً ولا اربعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم
ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهماً درهم حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل
لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر



ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في
علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت
مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام اوصيكم بكتاب الله واهل
بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض
فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم
من باب هدى ولا يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله
عز وجل انزل في كتابه تصديقاً لنبيه عليه السلام انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين و
فاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال
اللهم ان لكل نبي اهلاً وثقلاً وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة
ألست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى
علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس
بن علي ولا واحداً من ولده اذن لقال الحسن والحسين ان الله تبارك
وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ

فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلّغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه
عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي
لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل والله عز وجل يقول واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين امر الله
بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلّغ فيّ رسول الله كما بلّغ فيك و
في ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت
الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدّعي عليه كما كان هو يدّعي
على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت
حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى
محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابداً
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر و
عمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم



واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت
في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله
عليه السلام من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر عليه السلام فيها نصيب
قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه
بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عليه
السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله
يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم وانفسكم و
اموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى
يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين
وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه
اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله و
اولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه
ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصيّر نعمة اولاده بنعمته فكل من

بلغ من اولاده مبلغ الامامة تكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم
راكعون والسائل الذى سال امير المومنين من الملائكة والذين يسئلون
الائمة من اولاده يكونون من الملائكة * علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن
اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عم
قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية
اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم
الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله
ضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم
وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته و
الله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي
عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ
الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود
وقال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى
وكانت الولاية آخر الفرايض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم



واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر يقول الله عز وجل لا انزل عليكم
بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض * علي بن ابرهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم
قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي أمن الله
او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف
لله من ان يقول ما لم يامره به الله بل فريضة كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم
والحج * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا
وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان
الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت
صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكاتهم ما اخبرتهم من صلوتهم
ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشورا بعث
الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان و
شوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من حجهم ما
اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك
في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم و

أتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي عليه السلام فقال
عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى
اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من
غير ان ينطق به لساني فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم
ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا
يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه
السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي
الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول
وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت
واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد
ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ
الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين
الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وآله حضره الذي حضر فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان
ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه وخلقه ومن دينه الذي
ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان عليا



حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى
الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر
ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله
صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما واطيعوا
ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما
ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه
فاوجب الله لهما من علي عليه السلام ما اوجب لعلي عليه السلام من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره و
ان الحسين كان اذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المجلس حتى
يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم
ان حسينا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة
بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين
عليه السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي
بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا ٭ الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن
يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام مثله ٭ محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق

عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان رجلاً من المختارية لقيني
فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال
قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى
الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام
اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان
مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها
عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي
ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض هي فينا وفي ابنائنا ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية
علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا
على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من
الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به





قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا
بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك
ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى
بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلام وليبينن لكم يوم
القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل
من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا
تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل
الله يعني عليا عليه السلام ولكم عذاب عظيم ۞ محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لما ان قضى محمد
نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني
لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب
من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام ۞ محمد بن الحسن

وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد
بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى عليه السلام
الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا
الى ولد موسى ان الله عز وجل الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر
موسى ويوشع بالمسيح عليهم السلام فلما ان بعث الله عز وجل المسيح عليه
السلام قال المسيح عليه السلام انه سوف يأتي من بعدي نبي
اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري
وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله
عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي
يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل
لقد ارسلنا رسلاً من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والانجيل و
الفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم
فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف
ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية
في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد عليه السلام فلما بعث الله عز وجل محمداً



صلى الله عليه وآله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله
عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك
فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا
يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل
اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر
من فضل وصيه ذكراً فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه
وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم
يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين
ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه
السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول اذا فرغت فانصب علمك
واعلن وصيك واعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات
ثم قال لابعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار
معرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه وآله
علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الايمان وقال هذا الذي

الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال
اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل
بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا قد بلغت فانكم ستردون علي الحوض
فاسئلكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي
فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى
الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته
بالكلام ويبين لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره و
آت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي
جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموءودة سئلت
باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها
مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام
امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن
ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم



ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين
امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة
الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي
القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم
قال صلى الله عليه وآله من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا
الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا
ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما
قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا
وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا
وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث
اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله
صلى الله عليه وآله عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل

وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم
فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه
ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل
لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد
ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم
تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي
صلى الله عليه وآله الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب
يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ٦ علي بن ابرهيم عن ابيه
وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير
الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا
الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنهما ثم
قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه
فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل



باب الف باب ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن
اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام
قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف حرف
كل حرف يفتح الف حرف ٥ والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبدالله عليه السلام اي شيء كان في
تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال
ابو بصير قال ابو عبدالله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة ٧ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن فضيل سكرة قال
قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به
الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني
وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني
ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه ٨ محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب
عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله

عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي سعيد

الموت دخل عليه علي فادخل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب ❁ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان فقال له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة

## باب الاشارة والنص على الحسن بن علي صلوات الله عليه

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤسا شيعته و



لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر والاجل تساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي والعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا

الا تحبون ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على كل ذى غفلة ان يكون عمره
عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله وايا كم ممن لا يقصر به عن طاعة
الله رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على
الحسن عليه السلام فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تاثم * محمد بن
يحيى عن على بن الحسن عن على بن ابرهيم العقيلى يرفعه قال
لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن يا بنى اذا
انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له فى الكناسة ووصف العقيلى الموضع
على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيه فانه واد من اودية
جهنم *

## باب
## الاشارة والنص على الحسين بن على صلوات الله عليهما

على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكلينى وعدة من
اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمن الديلمى عن هرون بن الجهم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن
بن على عليهما السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام يا اخى انى اوصيك
بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئنى ثم وجهنى الى رسول الله صلى
الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفنى الى امى عليها السلام ثم ردنى
فادفنى بالبقيع واعلم انه سيصيبنى من عايشة ما يعلم الله والناس



اهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بنى
امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصى اليك وان ادفع اليك كتبى و
سلاحى كما اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الى كتبه وسلاحه
وامرنى ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم
اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان
تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد على بن الحسين ثم قال لعلى بن
الحسين وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن
على واقرئه من رسول الله ومنى السلام * على بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابى عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذى حضره قال لابنه
الحسن ادن منى حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الى
وائتمنك على ما ائتمننى عليه ففعل * عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى قال
حدثنى الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابى يزيد وزيد اليمامى قالوا
حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلام حين سار الى الكوفة استودع
ام سلمة عليها السلام كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام
دفعتها اليه * وفى نسخة الصفوانى احمد بن محمد عن على بن الحكم

عن سيف عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا صلوات الله
عليه حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن
دفعتها اليه ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوصى امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن واشهد على وصيته
الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم
دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي
وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه و
سلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين
ثم اقبل الى ابنه الحسين وقال امرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان تدفع الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ثم قال لعلي
بن الحسين يا بني امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى
ابنك محمد بن علي واقرئه من رسول الله ومني السلام ثم اقبل على ابنه
الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك
وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ٭ الحسين بن الحسن الحسني
رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال



صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا اهل البيت
فلما قبض عليه السلام وضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين وحمل
وادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب ذو العوينين
الى عايشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه
وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام
سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله
صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت على بيته من لا يحب قربه وان الله تبارك
وتعالى سائلك عن ذلك يا عايشة ٭ محمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر الحسن بن علي
الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد
فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته
فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل على شسع
نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه
السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب ان يسمع كلاما يحيى به الاموات و

تموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار
بعضه اضوأ من بعض اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابراهيم
عليه السلام ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبوراً وقد علمت
بما استأثر به محمداً صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني اخاف عليك
الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله عز وجل كفاراً حسداً
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله عز وجل
للشيطان عليك سلطاناً يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من
ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول يوم
الظلة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمداً يا محمد بن علي
لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد
بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة
روحي جسمي امام من بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب الماضي
وراثة النبي صلى الله عليه وآله اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه و
امه صلى الله عليهما فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمداً صلى الله
عليه وآله واختار محمد علياً عليه السلام فاختارني علي بالامامة واخترت انا
الحسين فقال له محمد بن علي عليه السلام انت امام وانت وسيلتي الى
محمد صلى الله عليه وآله والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك



هذا الكلام الا وان في رأسي كلاماً لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او
ما مضت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ
فضلك وكذلك يجزى الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا
علماً واثقلنا حلماً واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله رحماً كان
فقيهاً قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيراً
ما اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله فلما اختار الله محمداً واختار محمد علياً
واختارك علي اماماً واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو الرضا
ومن نسلم به من مشكلات امرنا ❊ وبهذا الاسناد عن سهل عن محمد
بن سليمن عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال
للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني
ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ثم اصرفني
الى امي فاطمة عليها من الله السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه
سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله
صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام
وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي

كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن فلما ان صلى عليه حمل فادخل
المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عايشة
الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة
ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا
يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها
الحسين بن علي صلوات الله عليهما قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب قربه و
ان الله سائلك عن ذلك يا عايشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه
رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم
الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول
الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه وقد قال الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى
الله عليه وآله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم



عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد
ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى
وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عايشة لو كان
هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزا فيما
بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم
محمد بن الحنفية وقال يا عايشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك
ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية
هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين واني تبعدين محمدا
من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن
عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن مخزوم وفاطمة بنت زائدة بن
الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عايشة للحسين
نحوا ابنكم واذهبوا فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه
ثم اخرجه فدفنه بالبقيع

باب
الاشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن اسمعيل عن منصور بن يونس

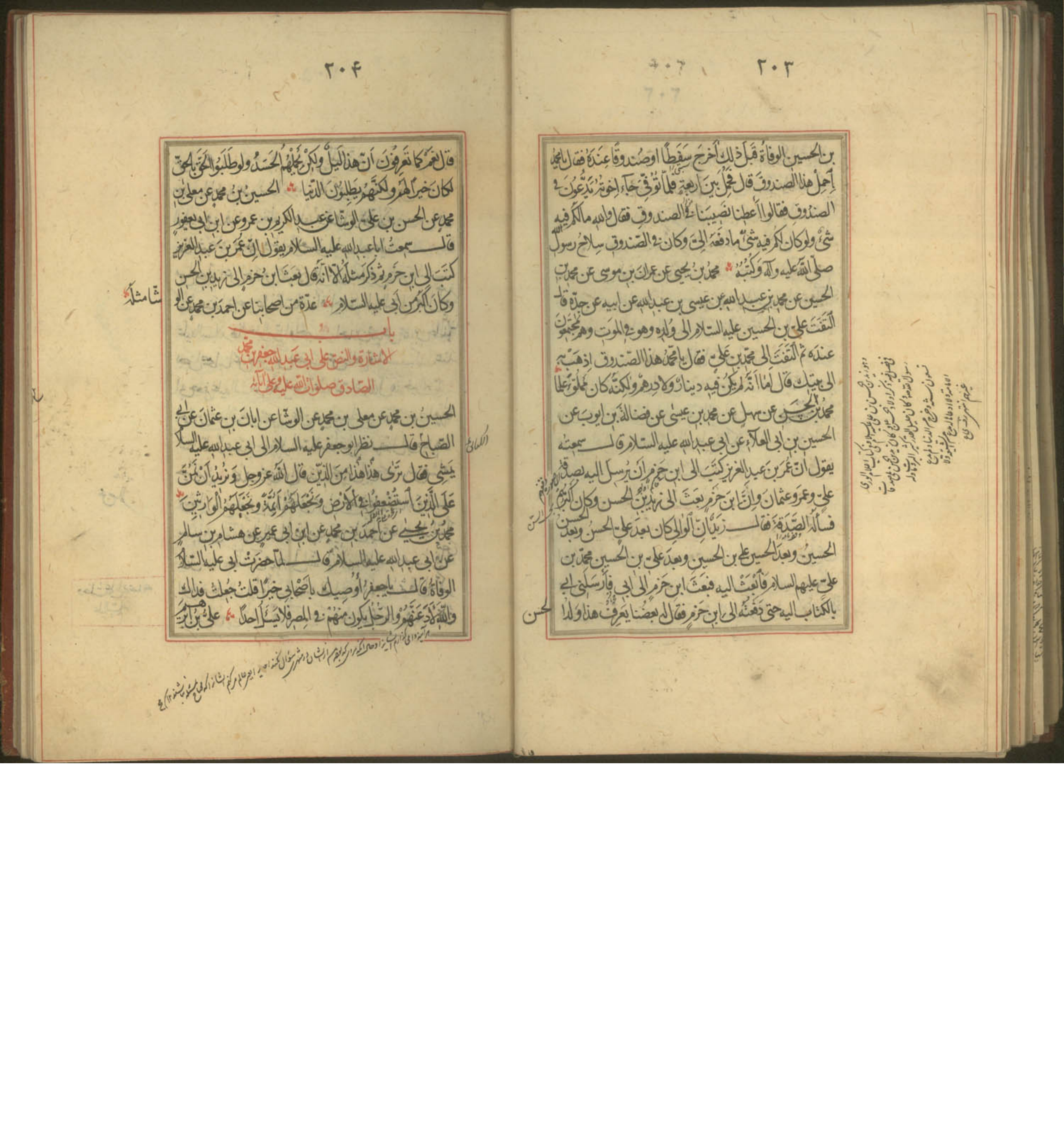
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه
السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين عليهما
السلام فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين
عليه السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب
الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال
قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك فقال فيه والله ما يحتاج اليه
ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى
ان فيه ارش الخدش * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة
في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى
علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله فقال ما يحتاج اليه
ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى * عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الحسين صلوات الله عليه لما صار
الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع
علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه * وفي نسخة الصفواني علي



بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني
قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين وعنده ولده اذ جاءه جابر
بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلام فخلا
فقال ان رسول الله اخبرني اني سأدرك رجلا من اهل بيته يقال
له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام قال
ومضى جابر ورجع ابو جعفر فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى
المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر اي شيء قال لك جابر بن
عبد الله الانصاري فقال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر
فاقرئه مني السلام فقال له ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله
من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا
اخوة يوسف ليوسف عليه السلام *

## باب
## الاشارة والنص على ابي جعفر عليه السلام

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي عن
محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله
بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي





بن الحسين الوفاة قبل ذلك أخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد
احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في
الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا في الصندوق فقال والله ما لكم فيه
شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول
الله صلى الله عليه وآله وكتبه * محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال
التفت علي بن الحسين عليه السلام الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون
عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به
الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علما
محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن
الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة
علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم
فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن
الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن
علي عليهم السلام فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي
بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن



قال نعم كما تعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق
لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا * الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن
وكان اكبر من ابي عليه السلام * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الو

## باب
## الاشارة والنص على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وعلى آبائه

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي
الصباح قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابي عبد الله عليه السلام
يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين *
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت ابي عليه السلام
الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك
والله لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا * علي بن ابراهيم

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال
سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له
الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمايله واني لأعرف من ابني
هذا شبه خلقي وخلقي وشمايلي يعني اباعبدالله عليه السلام ۞ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر
عليه السلام هذا خير البرية او اخير ۞ احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال كنت عند
ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر عليه السلام فقال هذا خير البرية ۞
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال
كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هذا
خير البرية ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
سئل عن القائم عليه السلام فضرب بيده على ابي عبدالله عليه السلام
فقال هذا والله قائم آل محمد صلى الله عليه وعليهم قال عنبسة فلما قبض
ابو جعفر عليه السلام فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم
ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله ۞ علي

عن سالم

دخلت على ابي عبدالله عليه السلام



بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالاعلى
عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابي عليه السلام استودعني
ماهناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش
فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى يعقوب بنيه
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون و
اوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان
يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم
يحل عنه اطماره ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت بعد
ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابه ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب
وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك الحجة ۞

## باب
## الاشارة والنص على ابي الحسن موسى عليه السلام

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبدالله القلا عن الفيض بن المختار
قال قلت لابي عبدالله عليه السلام خذ بيدي من النار من
لنا بعدك فدخل عليه ابو ابرهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا
صاحبكم فتمسك به ۞ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام

قال قلت له اسئل الله الذى رزق اباك منك هذه المنزلة
ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال
قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال
هذا الراقد وهو غلام ٭ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال
حدثنى ابو على الارجانى الفارسى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت
عبد الرحمن فى السنة التى اخذ فيها ابو الحسن الماضى عليه السلام فقلت
له ان هذا الرجل قد صار فى يد هذا وما ندرى الى ما يصير فهل بلغك
عنه فى احد من ولده شئ فقال لى ما ظننت ان احدا يسئلنى عن هذه
المسئلة دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فى منزله فاذا هو فى
بيت كذا فى داره فى مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر
يؤمن على دعائه فقلت له جعلنى الله فداك قد عرفت انقطاعى اليك و
خدمتى لك فمن ولى الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع
وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شئ ٭ احمد بن مهران
عن محمد بن على عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابرهيم وهو غلام فقال استوص
به وضع امره عند من تثق به من اصحابك ٭ احمد بن مهران عن
محمد بن على عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال حدثنى اسحق



بن جعفر قال كنت عند ابى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال
جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين
الاصفرين والغديرتين يعنى الذوابتين وهو الطالع عليك من الباب
يفتح البابين جميعا بيده فما لبثنا ان طلعت علينا كفان آخذة بالبابين
ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابرهيم عليه السلام ٭ على بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابى نجران عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال له منصور بن حازم بابى انت وامى ان الانفس يغدا عليها
ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك
فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابى الحسن الايمن فيما اعلم وهو يومئذ
خماسى وعبد الله بن جعفر جالس معنا ٭ محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عيسى بن عبد الله بن
محمد بن عمر بن على بن ابى طالب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت
له ان كان كون ولا ارانى الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث
بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده
ثم هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه قال تقول اللهم انى
اتولى من بقى من حججك من ولد الامام الماضى فان ذلك يجزئك
ان شاء الله ٭ احمد بن مهران عن محمد بن على عن عبد الله القلا

عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله ابا الحسن عليهما السلام
وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود اعظم بركة
على شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا اسمعيل ❁ محمد بن يحيى واحمد
بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد
بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن
حتى قال له ابو عبد الله عليه السلام هو صاحبك الذي سألت
عنه فقم اليه فاقرّ له بحقه فقمت حتى قبّلت راسه ويده ودعوت
الله له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لنا في اول
منك قال قلت جعلت فداك فأخبر به احدا فقال نعم اهلك
وولدك وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان
من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله عز وجل وقال يونس لا
والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت
الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني اليه
يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال
لي ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك يا فيض ❁ محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يلوم عبد الله و



يعاتبه ويعظه ويقول ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف
النور في وجهه فقال عبد الله لم أليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام انه من نفسي وانت ابني ❁ الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس
ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت
اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان
فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه
الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام
انته الى امره ترشد فغيرت اسمها ❁ احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال
دعا ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا
فهو والله صاحبكم بعدي ❁ علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن
الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال
بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت اليه و
هو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت
عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان

يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين
مثل جعفر ثم قال لى اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدّمه
فاضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى خمسة احدهم
ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة * على بن
ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى
الى ابى جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابى
قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل * الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشا عن على بن الحسين عن صفوان الجمال قال
سألت اباعبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب
هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق
مكية وهو يقول لها اسجدى لربك فاخذه ابو عبد الله وضمه اليه وقال
بابى وامى من لا يلهو ولا يلعب * على بن محمد عن بعض اصحابنا عن
عبيس بن هشام قال حدثنى عمر الرمانى عن فيض بن المختار
قال انى لعند ابى عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو الحسن موسى وهو
غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبد الله انتم السفينة وهذا ملاحها
قال فحججت من قابل ومعى الفا دينار فبعثت بالف الى ابى عبد الله
والف اليه فلما دخلت على ابى عبد الله عليه السلام قال يا فيض

قال لم كتب صدر الكتاب ثم قال اكتب



عدلته بى قلت انما فعلت ذلك لقولك فقال اما والله ما انا فعلت
ذلك بل الله عز وجل فعله

## باب
## الاشارة والنص على ابى الحسن الرضا عليه السلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلى بن يقطين ببغداد فقال على بن
يقطين كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه على فقال لى يا على
بن يقطين هذا على سيد ولدى اما انى قد نحلته كنيتى فضرب هشام
بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك ثم قال ويحك كيف قلت فقال
على بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه
من بعده * احمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسين بن نعيم
الصحاف قال كنت عند العبد الصالح * وفى نسخة الصفوانى
قال كنت انا ثم ذكر مثله * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية
بن حكيم عن نعيم القابوسى عن ابى الحسن انه قال ان ابنى على اكبر ولدى
وابرهم عندى واحبهم الى وهو ينظر معى فى الجفر ولم ينظر فيه الا نبى
او وصى نبى * احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان
واسمعيل بن عباد القصرى جميعا عن داود الرقى قال قلت لابى

عليه السلام جعلت فداك انى قد كبر سنى فخذ بيدى من النار قال فأشار الى ابنه ابى الحسن عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدى ❁ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابى عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابى الحسن الاول الا تدلنى على من آخذ عنه دينى فقال هذا ابنى على ان ابى اخذ بيدى فأدخلنى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنى ان الله عز وجل قال انى جاعل فى الارض خليفة وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به ❁ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن يحيى بن عمرو عن داود الرقى قال قلت لابى الحسن موسى عليه السلام انى قد كبرت سنى ودق عظمى وانى سالت اباك عليه السلام فاخبرنى بك فاخبرنى فقال هذا ابو الحسن الرضا ❁ احمد بن مهران عن محمد بن على عن زياد بن مروان القندى وكان من الواقفة قال دخلت على ابى ابرهيم وعنده ابنه ابو الحسن عليهما السلام فقال لى يا زياد هذا ابنى فلان كتابه كتابى وكلامه كلامى ورسوله رسولى وما قال فالقول قوله ❁ احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل قال حدثنى المخزومى وكانت امه من ولد جعفر بن ابى طالب عليه السلام قال بعث الينا

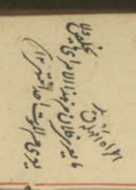




ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا أتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابنى هذا وصيى والقيم بامرى وخليفتى من بعدى من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا ومن كانت له عندى عدة فلينتجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائى فلا يلقنى الا بكتابه ❁ احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان وعلى بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابى الحسن عليه السلام وهو فى الحبس عهدى الى اكبر ولدى ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضى الله على الموت ❁ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابى الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدى الى اكبر ولدى يعطى فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى اجئ او يقضى الله عز وجل على الموت ان الله يفعل ما يشاء ❁ احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابن محرز عن على بن يقطين عن ابى الحسن قال كتب الى من الحبس ان فلانا ابنى سيد ولدى وقد نحلته كنيتى ❁ احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى على الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابى ابرهيم عليه السلام انى اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرنى من الامام

قوله عليه السلام عهدى الى اكبر ولدى فى القاموس عهد اليه اوصاه ونعطى بالبناء للمفعول ان كان مقبضه الى باقى حلاله لان فلانا ليس من الكنايات التى عداد المبنيات قال الشيخ الرضى اعلم ان جميع الكنايات ليست مبنية فان فلانا وفلانة معربان بلا خلاف وفى الصحاح فلان كناية عن اسم سمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال فى غير الناس الفلان والفلانة بالالف واللام انتهى رفشاى ع

بعدك فقال ابنى فلان يعنى ابا الحسن عليه السلام ٦ احمد بن مهران
عن محمد بن على عن سعيد بن ابى الجهم عن نصر بن قابوس قال
قلت لابى ابرهيم عليه السلام انى سألت اباك عليه السلام من الذى
يكون من بعدك فاخبرنى انك انت هو فلما توفى ابو عبد الله وذهب الناس
يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابى فاخبرنى من الذى يكون من
بعدك من ولدك فقال ابنى فلان ٧ احمد بن مهران عن محمد بن على
عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربى قال جئت الى ابى
ابرهيم بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاى شئ
تركته عندى قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا
نعيه بعث الى ابو الحسن ابنه عليه السلام فسألنى ذلك المال فدفعته
اليه ٨ احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى الحكم الارمنى قال
حدثنى عبد الله بن ابرهيم بن على بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب
عن يزيد بن سليط الزيدى قال ابو الحكم واخبرنى عبد الله بن محمد بن
عمارة الجرمى عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم عليه السلام
ونحن نريد العمرة فى بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا
الموضع الذى نحن فيه قال نعم قال فهل تثبته انت قلت نعم انى انا و
ابى لقيناك هٰهنا وانت مع ابى عبد الله ومعه اخوتك فقال له ابى





بابى انت وامى انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث
الى شيئا احدث به من يخلفنى من بعدى فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله
هؤلاء ولدى وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء
والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم
وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى خير من هذا كله فقال له ابى وما هى بابى انت وامى قال
عليه السلام يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها و
نورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى
ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد
خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه
ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابى بابى انت وامى وهل ولد
قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه
كلاما قال يزيد فقلت لابى ابرهيم فاخبرنى انت بمثل ما اخبرنى
ابوك عليه السلام فقال لى نعم ان ابى كان فى زمان ليس هذا زمانه
فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم
ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى

فأوصيت الى ابني فلان وأشركت معه بنيّ في الظاهر وأوصيته في
الباطن فأفردته وحده ولو كان الامر اليّ لجعلته في القسم ابني لحبّي اياه
ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله عزوجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءني
بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أرانيه وأراني من يكون معه و
كذلك لا يوصى الى احد منا حتى يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه
وآله وجدّي علي صلوات الله عليه ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله خاتما وسيفا وعصى وكتابا وعمامة فقلت ماهذا يا رسول الله
فقال لي اما العمامة فسلطان الله عزوجل واما السيف فعز الله تبارك
وتعالى واما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى واما العصا فقوة الله
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك
الى غيرك فقلت يا رسول الله أرنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما رأيت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك
ولو كان بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله
عزوجل ثم قال ابو ابرهيم ورأيت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات
فقال لي امير المؤمنين هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا
منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم يا يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة

لو كانت الامامة بالمحبة

فاشهد بها



فاشهد بها وهو قول الله عزوجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله
قال فقال ابو ابرهيم عليه السلام فاقبلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بابي وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر
بنور الله عزوجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم فلا
يجهل معلما حكما وعلما هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل
مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فأوص واصلح امرك وافرغ مما اردت
فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك و
ليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فا
بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه
قد استقامت وصيته ووليك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم
فاشهد عليهم واشهد الله عزوجل عليهم وكفى بالله شهيدا قال يزيد
ثم قال لي ابو ابرهيم اني أوخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي
سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما الآخر فعلي
بن الحسين عليه السلام اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده ودينه و
محنته ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون
باربع سنين ثم قال يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه

لقيته

فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني
فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل
بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابرهيم صلى الله عليه
فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت
بعد مضي ابي ابرهيم عليا فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت
بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا
نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتدأني فقال
يا يزيد ان هذا كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت
عليه الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام
فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى
حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان
يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد
رايته وانه ليقعد من ابي ابرهيم بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا ٥ احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم قال حدثني عبد الله بن ابرهيم
الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى
ابو ابرهيم عليه السلام اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري
ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد



بن الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد
الاسلمي اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب والقضاء
حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه
وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت
وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت
وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ووصية
جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه
ان شاء وآنس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان
يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي و
موالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم
واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة
ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله ان
احب ان يغير بعض ما ذكرت في كتابي فذاك اليه وان كره ذلك فهو
اليه يفعل فيه ما يفعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل
او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير ما سميت فذاك له وهو انا في

في مالي وفي اهلي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر
كتابي هذا أقرّهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرّب عليه ولا مردود فان
آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردّهم في ولاية فذلك له وان
أراد رجل منهم ان يزوّج اخته فليس له ان يزوّجها الا باذنه وامره فانه
أعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفّه عن شيء او
حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله
ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة
اللاعنين والملائكة المقرّبين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكفّه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا
لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدّق فيما ذكر فان اقلّ فهو اعلم وان
اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي
التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان رأى
ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محوائي الا ان
يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوّج بناتي احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عمّ الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير ذلك
فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان



أراد ان يزوّج زوّج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت
في صدر كتابي هذا وجعلت الله عزّ وجلّ عليهن شهيدا وهو وامّ احمد وليس
لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسمّيت فمن اساء
فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله وليس
لاحد من سلطان ولا غيره ان يفضّ كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل
فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين و
جماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فضّ كتابي هذا وكتب و
ختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين قال
ابو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال
كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدّمه اخوته الى الطلحي
القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل
هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا شيئا
الا ألجأه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكفّ نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس
الملاء فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا
نصدّقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب كبيرا وصغيرا
وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في
الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر

عمر فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان
بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابن عمران القاضي لعلي
قم يا ابا الحسن حسبي ما اعنتني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما
احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في
عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض
الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابن عمران لا افضه حسبي ما اعنتني ابوك منذ
اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذاك اليك ففض العباس الخاتم
فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان
احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء
وفضيحة وذلة ولعلي خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت
الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد وابن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد
بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها
حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا
انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر
وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا
ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انه انما
على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم



اقض عنهم واقبض زكوة حقوقهم وخذ لهم البراة ولا والله لا ادع مواساتكم
وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا
الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم
فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور
رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن
حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما
ملكت منذ مضى ابوك رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رايت
فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي
علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك
وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري
ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي عليه السلام
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم
الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل
لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على
غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني بما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان
خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم
على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاح

والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس المسحاة عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله ٭ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم

## باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلام



علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بسار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن عليه السلام كتابا يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن عليه السلام وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق والباطل ٭ بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته قال

فقال لي الامام ابني ثم قال هل يجترأ احد ان يقول ابني وليس
له ولد * احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال
ذكرنا عند ابي الحسن عليه السلام شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر فقال ما
حاجتكم الى ذاك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني
* احمد بن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على
علي بن موسى عليهما السلام فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما
صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر
بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل
واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفيا *
احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن
عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري وقال
لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا
في احدى كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان
مثله في هذا الموضع من ابي عليه السلام * عنه عن محمد بن علي عن
ابي يحيى الصنعاني قال قلت لابي الحسن وجيء بابنه ابي جعفر عليهما
السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على
شيعتنا منه * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى



قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر
فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا
ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر
عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث
سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين *
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد
قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا عليه السلام ان
ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له
فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا اليه * الحسين
بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد
بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا
بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني
ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام
المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و
لا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس
رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن
جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به

هذا





الفعل فقال اسكتوا ان كان الله عزوجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه
الشيبة لما اهل له هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله
مما تقولون بل انا له عبد ٥ الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه
قال كنت واقفا بين يدى ابى الحسن عليه السلام بخراسان
فقال له قائل يا سيدى ان كان كون فالى من قال الى ابى جعفر ابنى
فكان القائل استصغر سن ابى جعفر فقال ابو الحسن عليه السلام ان
الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة
فى اصغر من السن الذى فيه ابو جعفر ٦ على بن ابرهيم عن ابيه و
على بن محمد القاسانى جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصرى
قال سمعت على بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن على
بن الحسين فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا فقال له
الحسن اى والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال على بن
جعفر اى والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك
كيف صنعتم فانى لم احضركم قال فقال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا
امام قط حايل اللون فقال لهم الرضا هو ابنى قالوا فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا
انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا فى بيوتكم فلما جاؤوا



اقعدونا فى البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا
عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة
وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابى جعفر فقالوا
الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا
عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب
البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن قالوا هذا
ابوه قال على بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابى جعفر عليه السلام
ثم قلت اشهد انك امامى عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال
يا عم الم تسمع ابى وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بابى ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنجبة الرحم ويلهم لعن الله
الاعيبس وذريته صاحب الفتنة يقتلهم سنين وشهورا واياما
يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه
وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اى واد سلك افيكون
هذا يا عم الا منى فقلت صدقت جعلت فداك ٭

## باب
## الاشارة والنص على ابى الحسن الثالث عليه السلام

على بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن ابى جعفر عليه السلام

مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد فى الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت

انه قال لما خرج فقلت جعلت فداك انى أخاف الامر عليك فالى من الامر بعدك قال فكر بوجهه الى ضاحكا وقال ليس حيث ظننت فى هذه الغيبة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم قلت له جعلت فداك تعالى من هذا الامر من بعدك قال فبكى حتى اخضلت ثم التفت الى فقال عند هذه يخاف على الامر من بعدى الى ابنى على

الحسين بن محمد عن الخيرانى عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابى جعفر عليه السلام للخدمة التى وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجى فى السحر فى كل ليلة ليتعرف خبر علة ابى جعفر عليه السلام وكان الرسول الذى يختلف بين ابى جعفر وبين ابى اذا حضر قام احمد وخلا به ابى فخرج ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابى بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابى ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك انى ماض والامر صائر الى ابنى على وله عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد ابى ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابى ما الذى قال لك قال خيرا قال سمعت ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابى قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا وفعلت ما لم تؤمر به فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابى



كتب نسخة الرسالة فى عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بى حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابى انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابى يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويسئله ان يأتيه فركب ابى وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابى ما تقول فى هذا الامر فقال ابى لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك فى هذا الامر شاهد آخر فقال لهم قد آتاكم الله جل وعز به هذا ابو جعفر الاشعرى يشهد لى بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابى الى المباهلة فقال لما حقق عليه قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا • وفى نسخة الصفوانى • ابى محمد بن جعفر الكوفى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطى سمع احمد بن ابى خالد مولى ابى جعفر يحكى انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابى خالد مولى ابى جعفر اطال الله بقاء ابى جعفر ان ابا جعفر

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب اشهدة انه اوصى الى ابنه بنفسه واخوانه وجعل امر موسى اذا
بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال
والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن
المساور ذلك اليه يقوم بامر نفسه واخوانه ويصير امر موسى اليه يقوم
لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم
الاحد لثلث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب
احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبيد الله
بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الجواني
على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتبها
بيده وشهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده

## باب

## الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام

علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري
قال اوصى ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن قبل مضيه
باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي ❀ علي بن محمد
عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمرو



النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر
بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم
بعدي الحسن ❀ عن سنان بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصبهاني
قال قال ابو الحسن عليه السلام صاحبكم بعدي الذي يصلي
علي قال ولم نكن نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد
فصلى عليه ❀ وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر
قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن
بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا ❀ الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال
كنت حاضرا عند ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي
فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر
ابي جعفر التفت الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله تبارك
وتعالى شكرا فقد احدث فيك امرا ❀ علي بن محمد عن محمد بن احمد
القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال
قلت لابي الحسن عليه السلام ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال
عهدي الى الاكبر من ولدي ❀ علي بن محمد عن ابي محمد الاسارقيني
عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري

عليه

وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظنه انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احداً حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر * محمد بن يحيى و غيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيوب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة فقال يا بني احدث لله عز وجل شكراً فقد احدث فيك امراً فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسأل الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه * علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد عليه السلام





جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله * علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر و ابا محمد في هذا الوقت قصة ابي الحسن موسى واسمعيل اذ كان ابو محمد المرجا بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله عز وجل في ابي جعفر كما بدا لله في اسمعيل وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة * علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي عنه فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه * علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها

مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان ٭ علي بن محمد عمن
ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليه السلام

## باب

## الاشارة الى صاحب الدار عليه السلام

علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد
قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل
بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق
عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك
تمنعني من مسئلتك فتأذن لي ان اسئلك فقال سل قلت يا سيدي
هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسئل عنه
قال بالمدينة ٭ علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر
بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه وقال
هذا صاحبكم بعدي ٭ علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال
قلت للعمري قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته



مثل هذه واشار بيده ٭ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام
حين قتل الزبيري لعنه الله هذا جزاء من اجترى على الله في اوليائه يزعم
انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين ٭ علي بن محمد عن الحسين
ومحمد ابني علي بن ابرهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من
عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال
اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعوني فدخلت عليه
وسلمت فقال لي ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك
قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت
اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان
في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت
حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج
فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فر
اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه
وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود
فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام

## باب
## في تسمية من رآه عليه السلام

محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري
قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني
احمد بن اسحق ان أسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان أسألك
عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان أسألك عنه فان اعتقادي و
ديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما
فاذا كان ذلك وقعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من
خلق الله عز وجل وهم الذين يقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان ازداد
يقينا وان ابرهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى
فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو
علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته و
قلت من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري
ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول
فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد
عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك



عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما
الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال
فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت الخلف
من ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيديه
فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم
عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا
احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى
ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا
عياله يجولون فليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع
الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك ❁ قال
ابو جعفر الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان
ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا ❁
علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال رأيته بين المسجدين
وهو غلام عليه السلام ❁ محمد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله
ابو عبد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن
جعفر قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي وهي عمة ابيه انها رأته ليلة

وبعد ذلك ۞ علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري
قد مضى ابو محمد عليه السلام فقال قد مضى ولكن قد خلف فيكم
من رقبته مثل هذه وأشار بيده ۞ علي بن محمد عن فتح مولى الزراري
قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رآه ووصف له قده ۞
علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري
انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف
على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء ۞ علي بن محمد
عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله بن صلح انه رآه عند الحجر الاسود
والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا ۞ علي عن ابي علي احمد
بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رأيته عليه السلام بعد مضي
ابي محمد حين أيفع وقبلت يديه ورأسه ۞ علي عن ابي عبد الله بن صالح
واحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت له فليس غيره
فهل رأيته فقال لم أره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال قد رآه جعفر
مرتين وله حديث ۞ علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبره عمن رآه
خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها
من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه ۞ علي بن محمد عن علي بن





قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى
وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري
فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد
انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم
من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له
حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء ۞
علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو
الاهوازي قال أرانيه ابو محمد عليه السلام وقال هذا صاحبكم ۞
محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد
بن موسى بن جعفر عن ابي نصر طريف الخادم انه رآه ۞ علي بن محمد
عن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين
ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن
رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد أراه اياه ۞ علي بن محمد عن ابي احمد
بن راشد عن بعض اهل المداين قال كنت حاجا مع رفيق لي
فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي
رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس
عليه اثر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا

من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب
وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة
ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا و
نحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسالنا
من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا

## في النهي عن الاسم

علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن العسكري يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون
شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل
محمد صلوات الله عليه وسلامه ۞ علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي
قال سالني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان اسال عن الاسم
والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا
عليه ۞ عدة من اصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان
بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول و
سئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه ۞ محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام



قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر ۞

## باب

## نادر في حال الغيبة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل ومحمد
بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد
من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم
يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره
ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون
غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه
لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك
الا على راس شرار الناس ۞ الحسن بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل افضل او العبادة
في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة
في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر

مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل
وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله عز ذكره في ظهور الحق مع امام الحق
الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل
العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى اليوم صلوة فريضة
في جماعة مستترا بها من عدوه في صلوة فريضة في وقتها واتمها كتب
الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلاة فريضة
وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا
وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها
فاتمها كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن
منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك
من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك
قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا
نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق
ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين
الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة
الله عز ذكره سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه
منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة

عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها



تنتظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك و
اضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم
وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم
الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من
اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك
افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما
تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله
الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه
وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا
يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم
ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء
بدر واحد فابشروا ❁ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن
ابي اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
انهم سمعوا امير المؤمنين يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان
العلم لا يارز كله ولا ينقطع موادّه وانك لا تخلي ارضك من حجة لك





على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كى لا تبطل حججك ولا يضل
اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا و
الاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين
الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم
على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم
ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه
المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بالطاعة لله تبارك
وتعالى ولاوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم
فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة
الباطل منتظرون لدولة الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على
صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال
ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم و
ازواجهم وذرياتهم

## باب في الغيبة

محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الصيرفي عن صالح
بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها كالخارط



للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا
ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك
بدينه ۞ علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر
عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال
اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد
يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من
كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم و
اجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت يا سيدي من الخامس
من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن
حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن
امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل باي واد
سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في
امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان و
ايده بروح منه ولترفعن اثنا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي
قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة

في الصفقة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لأمرنا
أبين من هذه الشمس ۞ علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبهاً من يوسف صلى الله
عليه قال قلت له كانك تذكر حياته او غيبته قال فقال لي وما ينكر
من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطاً
اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم
فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان
يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف
عليه السلام كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر
يوماً فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام و
ولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان
يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم
كما فعل بيوسف حتى يأذن الله في ذلك كما اذن ليوسف فقالوا أإنك لأنت
يوسف قال انا يوسف ۞ علي بن ابرهيم عن الحسن بن موسى
الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم



قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة
وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف
ومنهم من يقول حمل به
ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله عز و
جل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال
قلت جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان اي شيء اعمل قال يا
زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك
فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك
ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم
تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من
قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني قال لا و
لكن يقتله جيش آل ابي فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام
فيقتله فاذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء
الله ۞ محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى
عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ۞ علي بن محمد عن
عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن
منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني

عن الحرث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين
عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك
متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها
ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر
من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون
فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة
اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق و
انى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه
العترة فقلت ثم يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له
بداآت وارادات وغايات ونهايات • علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم
وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب
فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم • محمد بن يحيى
عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله
بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان

طلع نجم



للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه
يعني القتل • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها • الحسين بن
محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله
بن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل بن عمر
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده في البيت
اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم
صاحب هذا الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك
ولتكفئن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه
وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية
مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله
فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة
لا يدرى اي من اي قال وفي مجلسه كوة يدخل فيها الشمس فقال
أبينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس • الحسين بن
محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى
عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام

غيبت

قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه
علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد و
علي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين ممن يوثق
به ان امير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب
على منبر الكوفة • اللهم انه لابد لك من حجج في ارضك حجة بعد
حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كي لا يتفرق
اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس
شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم
في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون • ويقول عليه السلام
في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له
حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه
اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع موادّه وانك
لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف
مغمور كي لا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل
اين هم وكم هم اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا •
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم بن معوية البجلي



عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر في قول الله عز وجل قل
ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال
اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد • عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا
تنكروها • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لابد لصاحب
هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما
بثلثين من وحشة • وبهذا الاسناد عن الوشا عن علي بن الحسين
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله كيف انت اذا وقعت
البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في جحرها واختلفت
الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت
فداك ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك ثلثا • وبهذا
الاسناد عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن بكير عن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم
انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل • محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله

عليه السلام للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى
لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة موالي
دينه ٭ محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن
علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الامر غيبتان
احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك
قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فسلوه
عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله ٭ احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن جعفر بن القسم عن محمد بن الوليد بن عقبة عن الحارث
بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله
فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا
فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت
من هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على
فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من
الرسل ٭ علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق
عن ام هانى قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عن قول الله فلا اقسم

فسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله



بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم
يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك
عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن
يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحق
عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي
فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس
امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و
مائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت
عينك ٭ علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي
الحسن الثالث انه قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج
من تحت اقدامكم ٭ عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا اني ارجوا ان تكون صاحب
هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم
باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع و
سئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى
يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه ٭
الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر

عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر قال
قلت له ان شيعتك بالعراق كثير و والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف
لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك
للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال
انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد
يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه ✽ محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم
القائم وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة ✽ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن
جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما أأتم به ما اصنع قال
فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ✽
الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمان بن
عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا بد للغلام من غيبة قلت ولم قال يخاف فاومى بيده الى
بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول



حمل ومنهم من يقول مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول ولد قبل موت
ابيه عليه السلام بسنتين قال زرارة فقلت وما تامرني لو ادركت
ذلك الزمان قال ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك
ان لم تعرفني نفسك لم اعرفك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم
تعرفني نبيك لم اعرفه قط اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني
حجتك ضللت عن ديني قال احمد بن هلال سمعت هذا
الحديث منذ ست وخمسين سنة ✽ ابو علي الاشعري عن محمد
بن حسان عن محمد بن علي عن عبيد الله بن القاسم عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا نقر في
الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز
ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى ✽
محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله
عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام اذا غضب
الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم ✽

## باب
## ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله

بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد
بن حسان جميعاً عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن
عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد
القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقالا له
انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت
اوثق من بحضرتنا في انفسنا من ان تمتنع من ذلك منه وان تحاجه
لنا حتى تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك
ذلك عنه ومن الابواب التي تمتم فيها من الطعام والشراب والعسل
والدهن وان تخالي الرجل فتجعله بينه وبين المشرق فاحذر هذا كله
منه ولا تاكل له طعاماً ولا تشرب له شراباً ولا تمس له عسلاً ولا دهناً
ولا تخل معه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرأ آية السخرة وتعوذ بالله
من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله
ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة
يناشدانك القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك
وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمداً صلى الله عليه و
آله فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت



افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان
كان من يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعاً واضعف عنك
دفعاً منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء
علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان
العرب اتتخذ اللعن لنا ديناً وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين صلوات الله عليه صنع
ما امراه فلما نظر اليه علي وهو يناجي نفسه ضحك وقال
هاهنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان
اريد ان اودي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك
وتدهن ثم تودي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء
مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال
فانشدك بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين
قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك
الزبير بما عرضت قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سألتك
ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاماً تقوله اذا اتيتني
قال نعم اللهم قال علي آية السخرة قال نعم قال فاقرأها
فقرأها وجعل علي يكررها عليه ويرددها ويفتح عليه اذا اخطأ حتى اذا
قرأها سبعين مرة وقال الرجل ما يرى امير المؤمنين امره بترددها

اتمك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا ديناً وترى

عليه السلام

سبعين مرة ثم قال له أتجد قلبك اطمأن قال اي والذي
نفسي بيده طمأنينة الى الاسلام قال فما قالا لك فأخبره فقال قل
لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما
انكما اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان
كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما اخواي
في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما
امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما
اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله
عليه وآله فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا
وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي
احدثتما مع ان صفتكما بمفارقتكما الناس لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتما
وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما الذي
صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما
كما يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل
نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما قولكما اني
اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا
اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحراكما اجوافكما فثم





يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان
يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة
واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة شرا
من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا
رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش
لنفسه والله ما رأيت لحية قط ابين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها
بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرأ الى الله منهما قال علي ارجع
اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسأل الله ان يردني اليك
عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل
معه يوم الجمل رحمه الله * علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر
بن مزاحم عن عمر بن سعد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة قال
كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينا علي
جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي
وعليك السلام مالك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال
بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين
برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي

والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال
له علي ثكلتك امك قف مني قريبا ارك علامات الهدى من علامات الضلالة
فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك اذا اقبل فارس يركض حتى انتهى الى علي
عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل
القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه
فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا
فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر يركض على فرس له فقال
له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين عليه السلام مثل الذي رد على صاحبه
قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي فافلق هامته بالسيف
ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا
امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي عليه
السلام امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا
خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين
صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلام و
برجله فقبلهما فقال علي عليه السلام هذه لك آية ٥ علي بن محمد
عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم
العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله



بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة
الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه
درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول
لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام
حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته
فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة
الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة
فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة
فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب
عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين فجئت الى الحسن
عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسألونه فقال يا حبابة
الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هات ما معك قالت فاعطيته فطبع فيها
كما طبع امير المؤمنين عليهما السلام قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان
في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي
فقال هات ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي

عليه السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان أرعشت وانا اعدّ يومئذ ثلث عشرة
سنة فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة
فأومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى
من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت
ثم قال لي هات ما معك فأعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر
عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها
ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا
عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على
ما ذكر محمد بن هشام ● محمد بن ابي عبد الله وعلي بن اسحق بن محمد
النخعي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد
عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل طويل
جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقاً
لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد
الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت
وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة
وفي جانب منها موضع أملس فاخذها ابو محمد ثم اخرج خاتمه فطبع فيها
فانطبع فكأني أقرأ نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني



رأيته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته
حتى كان الساعة أتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت
ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها
من بعض اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام
والائمة من بعده ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم
الجعفري وسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان
بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع
فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة
وزرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه
السلام أرسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فخلا به فقال له يا ابن اخي
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده
الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك
رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي
من علي في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في
الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين يا عم
اتق الله ولا تدّع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين انّ

ابى يا عم صلوات الله عليه اوصى الى قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله عندى فلا تتعرض لهذا فانى اخاف عليك
نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة فى
عقب الحسين فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود
حتى نتحاكم اليه ونسئله عن ذلك قال ابو جعفر وكان الكلام بينهما
بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال على بن الحسين لمحمد بن على
ابن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم
سئل فابتهل فلم يجبه فقال على بن الحسين يا عم لو كنت وصيا
واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخى وسله فدعا
الله على بن الحسين بما اراد ثم قال اسئلك بالذى جعل فيك ميثاق
الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا
من الوصى والامام بعد الحسين بن على قال فتحرك الحجر حتى
كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربى مبين
فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن على بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الى على بن الحسين بن على بن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن على وهو
يتولى على بن الحسين عليه السلام ٥ على بن ابرهيم عن ابيه

محمد فى الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر



عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى جعفر مثله ٥ الحسين
بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن على قال اخبرنى سماعة
بن مهران قال اخبرنى الكلبى النسابة قال دخلت المدينة
ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش
فقلت اخبرونى عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت
منزله فاستأذنت فخرج الى رجل ظننت انه غلام له فقلت له استأذن
لى على مولاك فدخل ثم خرج فقال لى ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف
شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لى من انت فقلت انا الكلبى النسابة
فقال ما حاجتك فقلت جئت اسئلك فقال امررت بابنى محمد قلت بدأت
بك فقال سل فقلت اخبرنى عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم
السماء فقال تبين برأس الجوزاء والباقى وزر عليه وعقوبة فقلت فى نفسى
واحدة فقلت ما يقول الشيخ فى المسح على الخفين فقال قد مسح قوم
صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت فى نفسى ثنتان فقلت ما تقول
فى اكل الجرى احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه
فقلت فى نفسى ثلث فقلت فما تقول فى شرب النبيذ قال حلال الا
انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه
العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة

من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل
هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده
شيئاً فرفع رجل من القوم راسه فقال ايت جعفر بن محمد فهو عالم
هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من
ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى
صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب
فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على
مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي
من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا
يا اخا كلب ويسئلني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب
بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً و
خسروا خسراناً مبيناً يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول عاداً وثموداً و
اصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً فتنسبها انت فقلت لا جعلت
فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان
حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من
فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان
الراعي الكردي انما كان فلان الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة



امرأة فلان من جبلها الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئاً وغشيها فولدت
فلاناً وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم اتعرف هذه الاسامي
قلت لا والله جعلت فداك فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال
انما قلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذاً وسل عما جئت له فقلت
اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد النجوم فقال ويحك
اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة قال اترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل
قال لامرأته انت طالق ثلثاً قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين
فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين
فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم
فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوئهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي
فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة
من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحراً فهو الجري والزمار والمارماهي وما
سوى ذلك وما اخذ منهم براً فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى
ذلك فقلت في نفسي ثلث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في
النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه

فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاى نبيذ
تعنى فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه و
آله تغيير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه
ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به فى الشن فمنه شربه ومنه طهوره
فقلت وكم كان عدد التمر الذى فى الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة
وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين وقلت وكم
كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت
بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال
الكلبى ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا اضرب بيدى على الاخرى
وانا اقول ان كان شئ فهذا فلم يزل الكلبى يدين الله بحب آل هذا
البيت حتى مات ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد
وفاة ابى عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون
على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا و
صاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن ابى عبد الله
انه قال ان الامر فى الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله
عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن الزكوة فى كم تجب فقال فى مائتين



خمسة فقلنا ففى مائة قال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول
المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال لا والله ما ادرى ما تقول المرجئة
قال فخرجنا ضلالا لا ندرى الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا فى بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندرى الى اين نتوجه
ولا من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى
الخوارج فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومى الى بيده فخفت
ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة
جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر فيضربون عنقه فخفت
ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فانى خائف على نفسى وعليك وانما
يريدنى لا يريدك فتنح عنى لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت
الشيخ وذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه
وقد عزمت على الموت حتى ورد بى على باب ابى الحسن ثم خلانى و
مضى فاذا خادم بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن
فقال لى ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا
الى الزيدية ولا الى الخوارج الى الى فقلت جعلت فداك مضى ابوك
قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء
الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه

قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك
فانت قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت
فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي
لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال
لا فداخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان
يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك اسئلك
كما كنت اسئل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو
الذبح قال فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك
وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت على الكتمان
قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان
اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده
فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة
قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسائلاه
وقطعا عليه ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة
عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما
راى ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس
قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني على



بن ابرهيم عن محمد عن محمد بن فلان الرافقي قال كان لي ابن عم
يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه و
كان يتقيه السلطان وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه و
يأمره بالمعروف وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى
كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فاومى
اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني به الا انه ليست
لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال
اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل
المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقرأه
عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل
معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة له
فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله
فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين وما كان بعد رسول
صلى الله عليه وآله واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان
بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم
سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان
اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء

وينهاه عن المنكر

استبدلتُ به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى امّ غيلان فقل لها
يقول لكِ موسى بن جعفر اقبلي قال فأتيتها فرأيتها والله تخدّ الارض
خدّاً حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقرّ به و

ثم لزم الصمت والعبادة

لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك * محمد بن يحيى و
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم مثله * محمد بن يحيى
واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب
عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا قال سمعت يحيى
بن اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسألته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف
بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن علي الرضا يطوف
به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها اليّ فقلت له اني والله اريد
ان اسألك مسألة واني والله لأستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك
قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال
انا هو فقلت علامة فكان في يده عصى فنطقت وقالت ان مولاي
امام هذا الزمان وهو الحجة * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و
غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت
على الرضا عليه السلام وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سأل اباه



سبع مسائل فأجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لأسألنّه
عمّا سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته
فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست لم يزد في الجواب واواً
ولا ياءً وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لأبيه اني احتجّ عليك
عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماماً فوضع يده على
عنقه ثم قال له نعم احتجّ عليّ بذلك عند الله عزوجل فما كان فيه
من اثم فهو في رقبتي فلما ودّعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى
ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت
في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق
خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت
عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك
عوّذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه
بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوّذها فلما
خرجت لم البث الا يسيراً حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيراً * احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يكون
امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك

صامت ولم يكن وُلِدَ له ابو جعفر بعدُ فقال لي والله ليجعلنّ الله مني ما
يُثبِتُ به الحقَّ واهلهُ ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنةٍ ابو جعفر
فقيل لابن قياما الا يُقنِعُك هذه الآية فقال اما والله انها لآيةٌ عظيمةٌ و
لكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه ۞ الحسين بن محمد عن
معلّى بن محمد الوشّا قال اتيتُ خراسان وانا واقفٌ فحملت معي متاعاً
وكان معي ثوبُ وشيٍ في بعض الرِّزَم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما
قدمتُ مرو ونزلتُ في بعض منازلها لم اشعر الا ورجلٌ مدنيٌّ من بعض
مُوَلَّديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا يقول لك ابعث الى الثوب
الوشي عندك قال فقلتُ ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمتُ
انفاً وما عندي ثوبُ وشيٍ فقال لي لا ادري من اخبره فقلت ما
عندي ثوبُ وشيٍ فرجع اليه وعاد اليّ فقال يقول لك بلى هو في موضع
كذا وكذا ورزمة كذا وكذا فطلبتُه حيث قال فوجدتُه في اسفل الرزمة
فبعثتُ به اليه ۞ ابن فضّال عن عبد الله بن المغيرة قال
كنتُ واقفاً وحججتُ على تلك الحال فلما صرتُ بمكة خلج في صدري شيءٌ
فتعلّقتُ بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمتَ طَلِبَتي وارادتي فارشدني
الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا فاتيتُ المدينة فوقفتُ
ببابه وقلتُ للغلام قل لمولاك رجلٌ من اهل العراق بالباب قال فسمعتُ



نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلتُ
فلما نظر اليّ قال لي قد اجاب الله دعاك وهداك لدينه فقلتُ اشهد
انك حجة الله وامينه على خلقه ۞ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن
احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله
فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال اني عرضتُ
لابي الحسن ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريقٍ ضيّقٍ فمال نحوي حتى اذا حاذاني
اقبل نحوي بشيءٍ من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رقٌّ فيه مكتوبٌ
ما كان هنالك ولا كذلك ۞ علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال
محمد بن ابرهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبيد الله
بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى
عن ابيه عن ابائه قالوا جاءت امّ اسلم يوماً الى النبي صلى الله عليه
وآله وهو في منزل امّ سلمة فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند امّ سلمة حتى جاء عليه
السلام فقالت امّ اسلم بابي انت وامي يا رسول الله اني قد قرأت الكتب
وعلمتُ كل نبيٍّ ووصيٍّ فموسى كان له وصيٌّ في حياته ووصيٌّ بعد موته و
كذلك عيسى فمن وصيّك يا رسول الله فقال لها يا امّ اسلم وصيّي
في حياتي وبعد مماتي واحدٌ ثم قال لها يا امّ اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيّي

ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام واني مستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ايتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين في منصرفه فسألته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر

جت



هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا

فرض

الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل
شئ محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز و
جل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها
اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير
معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شئ محلا ولكل اجل كتابا
فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك
والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم
ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع
وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع
والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه
اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم كفروا بايات الله وعصوا
رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من
الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة
ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من
هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشا سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم





نقله في انفسنا ٥ بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه
عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري
قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن
فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو
يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت • اعدد رسول الله واعدد بعده
اسد الاله وثالثا عباسا • واعدد علي الخير واعدد جعفرا • واعدد عقيلا بعده
فقال احسنت واطربتني زيديني فاندفعت تقول
ومنا امام المتقين محمد • وحمزة منا والمهذب جعفر • ومنا علي صهره وابن عمه
وفارسه ذاك الامام المطهر • فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجي ثم قالت
خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج
المراة في الماتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء
الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا
عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار
تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن
الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب
رايت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه

فقال لا أجد هذا الامر يستقيم الا ان ألقى ابا عبد الله جعفر بن محمد
فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى أتينا ابا عبد الله فلقيناه
خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ليس
هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا
كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه فدخل عليه ابي وانا معه
فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن
لي عليك وان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد
قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم
من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من
اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله
انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم
اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد
كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك
جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني
لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم
علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال
نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب فقال على ما تحب ان شاء الله



من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء الى البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل
بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر
له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن
نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في
ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك
قد عدت اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت
الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله يا ابن عمي اني اعيذك بالله من التعرض
لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا
فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قولهما ان ابي
لج وحد فقال له باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال
ابو عبد الله رحم الله الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان
الحسين كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال
ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه
وآله اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا في خلقه وامر محمد صلى الله عليه
وآله عليا بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها
في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما

هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولي وترك ذلك ولكنه
مضى لما أمر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما أولاه به وان
قلت هجرا فيغفر الله لك أطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي
لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا أراك تفعل وما لامر الله
من مرد فسر أبي عند ذلك فقال له أبو عبد الله والله انك لتعلم أنه
الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع عند بطن مسيلها
فقال أبي ليس هو ذاك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة ساعة
وبالسنة سنة ولنقومن بثار بني أبي طالب جميعا فقال له أبو عبد الله
يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا
منتك نفسك في الخلاء ضلالا • لا والله لا يملك أكثر من حيطان
المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا جهد نفسه وما للامر
من بد أن يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني أبيك فوالله اني لأراه
أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال الى أرحام النساء والله انه المقتول
بسدة أشجع بين دورها والله لكأني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه
لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني
وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية أخرى فيقتل
كبشها ويتفرق جيشها فان أطاعني فليطلب الامان عند ذلك من





بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج ولقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم وانك
لتعلم وتعلم أن ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدة أشجع بين
دورها عند بطن مسيلها فقام أبي وهو يقول بل يغني الله عنك و
لتعودن أو ليفيئ الله بك وبغيرك وما أردت بهذا الامتناع غيرك و
أن يكون ذريعتهم الى ذاك فقال أبو عبد الله الله يعلم ما أريد الا
نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام أبي يجر ثوبه مغضبا فلحقه
أبو عبد الله فقال له أخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر أنك وبني
أبيك ستقتلون فيه فان أطعتني ورأيت أن تدفع بالتي هي أحسن
فافعل ووالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
الكبير المتعال على خلقه لوددت أني فديتك بولدي وبأحبهم الي وبأحب
أهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى أني غششتك فخرج
أبي من عنده مغضبا أسفا قال فما أقمنا بعد ذلك الا قليلا
عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي و
عمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابرهيم بن حسن و
داود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي
بن ابرهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابرهيم
بن اسمعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد

ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم
الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم
انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال
عبد الله بن ابرهيم الجعفري فحدثتنا خديجة ابنت عمر بن علي انهم
لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع
عليهم ابو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع
من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار ثلثا على هذا
عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا
ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها
رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته
فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا
حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن
الحسن انه لما اطلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من
المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه
فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله
سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام
الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته



فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن
عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن
بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن
وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك و
دعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلثة بايعوه واستوسق الناس
لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور
عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره في البعثة
الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك
او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت
منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد
فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمر بهم على الطريق التي امررت
عليها ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلام
حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله
عليه السلام احدثت نبوة بعد محمد فقال له محمد لا ولكن بايع تامن
على نفسك [ومالك] وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه
السلام ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي
حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك

فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه
السلام اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال
له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدّ
ذلك ويثقل عليّ حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله
والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق
يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما تصنع بي وقد
مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات
ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني
طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا وامر به الى الحبس
فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن و
ليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام
ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال
نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة لاسجننك ولاشددن
عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبأ وذاك دار ريطة اليوم
فقال ابو عبد الله عليه السلام اني سأقول ثم أصدّق فقال له
عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال ابو عبد الله عليه السلام



اما والله يا اكشف يا ازرق لكأني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما
انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت
مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله لكأني بك خارجا من سدة
اشجع الى بطن الوادي فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها

وقد حمل عليك

اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضرب خيشوم
فرسه فطرحته وحمل عليك آخر فاخرج من زقاق آل ابي عمار الدئليين
عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين
فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله
حسبت فاخطأت وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره
حتى ادخل السجن واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج
مع محمد قال فطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو
يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف
وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي
شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته فقال
لا بد لك ان تفعل واغلظ له في القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد

فلولا انا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلام فقال له اسمعيل جعلت فداك ان رأيت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت ان لا اكلمه فلير في رأيه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي عليه السلام و علي حلتان صفراوان فادام النظر الي ثم بكا فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته

عبد الله بن محمد



يزيد بن معوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

حسن حتى أصيب بالسنة ثم رجعت شريدًا طريدًا تضيق على البلاد فلما
ضاقت على الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام
فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا
واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المومنين وادلك
على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله
بن حسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه
عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي
اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري
عندك فقال لي انظر من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس
لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسئلك بحق امير المومنين
الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله
اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى
بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم
يا امير المومنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المومنين
لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر
قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني
ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخاء قال فامر لموسى





بن جعفر بخمسة آلاف دينار فامر لي منها موسى بالفي دينار ووصل
عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي
بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبين
وخصوا ابا عبد الله باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا
والله مولاهم بعد الله وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر بن
ابرهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ و
احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن
عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا اريد كما
خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت
عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان
ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم
انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون
شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج
الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى
بن عبد الله بن حسن الى موسى بن جعفر عليه السلام اما بعد فاني

فخ بفتح اول و تشديد ثانيه وادي بمكة ويوم
فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن
السبط خرج يدعو الى نفسه منعم البلدا

جاء واجاد اي بالجيد ق
فر في الارض فرارا جرح جرحا اوغاديا
او اسرع في القاموس



أوصي نفسي بتقوى الله وبها أوصيك فإنها وصية الله في الأولين
ووصيته في الآخرين خبّرني من ورد عليّ ممن أعوان الله على دينه و
نشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة
للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها أبوك
من قبلك وقديماً ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله
فاستهويتم وأضللتم وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب
اليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من موسى بن عبدي الله
جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله
بن حسن أما بعد فإني أحذرك الله ونفسي وأعلمك أليم عذابه
وشديد عقابه وتكامل نقماته وأوصيك ونفسي بتقوى الله فإنها زين
الكلام وتثبيت النعم أتاني كتابك تذكر فيه أني مدع وأبي من قبل
وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص
الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب
آخرتهم في دنياهم وذكرت أني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في
يديك وما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغباً ضعف
عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك اسمه خلق الناس أمشاجاً
وغرائب وغرائز فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما ما العرف في



